

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للمناجمت

القطب الجامعي القليعة ولاية تيبازة



**الآليات المعتمدة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب
لإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- دراسة حالة ولاية تيبازة -**

مذكرة لنيل متطلبات شهادة ماستر مناجمت الموارد البشرية

من اعداد: بوغابة خلود

تحت إشراف: الدكتور فروخي محمد أمين

2017-2018

الملخص:

تحتل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مكانة بارزة في الاقتصاد، هذا راجع إلى إسهاماتها في التنمية الاقتصادية، فما يميزها عن المؤسسات الكبرى هو سهولة إنشائها و مرونتها، التي تساهم في خلق فرص عمل مما يساهم في التقليل من ظاهرة البطالة، و من أجل إنشاء هذا النوع من المؤسسات وضعت الدولة الجزائرية مجموعة من الهياكل و الآليات الداعمة لها، نذكر منها "الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب" و التي تعمل على توفير جملة من الإعانات و الإمتيازات من أجل دفع الشباب إلى عالم المقاوالاتية.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات المصغرة، إنشاء المؤسسة، المقاول، المرافقة، الاستثمار.

Résumé:

Les petites et moyennes entreprises occupent une place importante dans l'économie, grâce à leur contribution au développement économique, ce qui les distingue des grandes institutions c'est la facilité de création et flexibilité qui contribuent à créer des emplois, contribuant ainsi à réduire le phénomène du chômage. L'État algérienne a mis en place un certain nombre de structures et de mécanismes pour le soutenir, y compris l'Agence nationale de soutien à l'emploi des jeunes , qui offre une gamme d'avantages pour pousser les jeunes dans le monde de l'entrepreneuriat.

Mots-clés: microentreprises, création d'entreprise, entrepreneuriat, accompagnement, investissement.

Abstract:

Very small businesses (VSB) occupy a prominent place in the economy for their contributions in the economic development. What distinguishes them from the big businesses is their ease of creation and flexibility, their contribution at creating jobs and workforce activation, and this is what lead to reduce the unemployment phenomenon.

For create this kind of businesses, the Algerian government has set up several structures and mechanisms to support them, and one of these structures we mention the National Youth Employment Support Agency. That aimed to provide several subventions and advantages to push youths to entrepreneurship world.

Key words: create businesses, entrepreneurship, accompaniment, investment,

الشكر:

بداية أشكر الله عز وجل و أحمده على نعمه التي لا تحصى و منها توفيقه لي لإتمام هذا العمل المتواضع، كما اشكر الأستاذ المشرف الدكتور فروخي محمد أمين على إسدائه جملة من النصائح و دعمه و إشرافه لإنجاز هذه المذكرة.

وخالص الشكر و العرفان إلى أبي الذي كان سندي طيلة مشواري الدراسي و أتقدم

بالشكر إلى المشرفة بالوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة - ملحقة القليعة - السيدة إيمان عثمانى، و أخص بالذكر مدير الملحقة ، دون أن أنسى مدير الفرع الولائي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بتيبازة.

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول: إطار و إشكالية الدراسة.

المبحث 1: أهمية و أهداف الدراسة.

المبحث 2: الإطار التنظيمي للدراسة.

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة.

المبحث 1: الدراسات السابقة.

المبحث 2: ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

المبحث 3: مفاهيم الدراسة

المبحث 4: دور الوكالة في التشغيل و التقليل من البطالة.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث 1: المنهج المتبع.

المبحث 2: مجريات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة.

المبحث 1: معطيات الدراسة.

المبحث 2: تحليل النتائج الدراسة.

الخاتمة.

الفهرس:

I الملخص
II الشكر
III خطة البحث
IV الفهرس
VIII قائمة الجداول
IX قائمة الرسوم البيانية
X قائمة الأشكال
XI قائمة الاختصارات
2 مقدمة
5 الفصل الأول: إطار و إشكالية الدراسة
5 المبحث 1: أهمية و أهداف الدراسة
5 1-1 أهمية الدراسة
5 2-1 أهداف الدراسة
6 3-1 إشكالية البحث
7 المبحث 2: الإطار التنظيمي للدراسة
7 1-2 التعريف بالمؤسسة
7 1-1-2 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب
8 2-1-2 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة
11 3-1-2 ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالقلعة
14 الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة
14 المبحث 1: الدراسات السابقة
17 المبحث 2: ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
17 1-2 التطور التنظيمي للمؤسسات الصغيرة

2-2	مراحل تطور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.....	19
3-2	تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.....	20
4-2	خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.....	26
5-2	أهمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.....	29
	المبحث3: مفاهيم الدراسة.....	30
1-3	إنشاء المؤسسة.....	30
2-3	المقولة.....	31
3-3	المرافقة.....	33
4-3	القرض المصغر.....	33
5-3	الاستثمار.....	34
6-3	التشغيل.....	34
7-3	البطالة.....	35
	المبحث4: دور الوكالة في التشغيل و التقليل من البطالة.....	37
	الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة.....	40
	المبحث 1: المنهج المتبع.....	40
1-1	الادوات المستعملة في الدراسة.....	40
2:	مجريات الدراسة.....	43
	الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة.....	46
	المبحث 1: معطيات الدراسة.....	46
1-1	مراحل إنشاء مؤسسة صغيرة لدى الوكالة ملحقة القليعة.....	47
2-1	الامتيازات الاستثنائية الممنوحة من طرف الوكالة.....	61
3-1	مدة تسديد القرض.....	62
2-	مقابلة مع شباب استفادوا من خدمات الوكالة ملحقة القليعة.....	64
3-	مقابلة مع مدير الفرع.....	66

68.....	4- معطيات إحصائية تخص الوكالة لفرع تيبازة
72.....	المبحث 2: تحليل النتائج الدراسة
77.....	الخاتمة
80.....	قائمة المراجع
86.....	الملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول
12	01 جدول لتقديم معلومات تخص مقر التربص.
37	02 جدول يوضح عدد المؤسسات الممولة و المناصب المنشئة و مبالغ الاستثمار للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب خلال فترة 2004-2016.
47	03 جدول يوضح ملف الأولي لإنشاء المؤسسة الصغيرة <i>ANSEJ</i> .
53	04 جدول يوضح الملف البنكي لإنشاء المؤسسة الصغيرة <i>ANSEJ</i> .
60	05 جدول يوضح تكوين ملف الامتياز لمرحلة الاستغلال.
64	06 جدول يبين جنس الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.
64	07 جدول يبين سن الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة .
65	08 جدول يبين نوع الشهادة المتحصل عليها من طرف الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.
68	09 جدول يوضح مراحل تطور المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة عبر السنوات 1997-2017.
70	10 جدول يوضح عدد المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تأثيرها على العمل خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2017.

قائمة الرسوم البيانية:

المنحى	عنوانه	الصفحة
01	رسم بياني يبين جنس الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقه القليعة حسب المقابلة.	64
02	رسم بياني يبين سن الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقه القليعة حسب المقابلة .	65
03	رسم بياني يبين نوع الشهادة المتحصل عليها من طرف الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقه القليعة حسب المقابلة .	65
04	رسم بياني يوضح مراحل تطور المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة عبر السنوات 1997-2017.	69
05	رسم بياني يوضح عدد المشاريع الممولة الخاصة بالنقل و تأثيرها على العمل خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 إلى غاية 2017.	71

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الشكل
9	شكل يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة.	01
11	يوضح الهيكل التنظيمي لملحقة القليعة.	02
18	شكل يوضح مراحل تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	03
21	شكل يوضح أهم معايير تصنيف المؤسسات	04
22	شكل يوضح معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب مختلف الباحثين.	05
24	شكل يوضح تعريف القانون الجزائري للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.	06
27	شكل يوضح نموذج Julien 1994 للتفريق بين المؤسسات الصغيرة، المتوسطة و الكبيرة.	07
38	شكل يوضح مساهمة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في التشغيل و التقليل من البطالة وفقا للاقتراب النسقي.	08
44	شكل يوضح مجريات الدراسة الميدانية.	09
49	شكل يوضح التمويل الثنائي "MIXTE" لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب	10
50	شكل يوضح التمويل الثلاثي "TRIANGULAIRE" لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.	11
56	شكل يوضح ملف فترة الإنجاز.	12
62	شكل يوضح ملف مرحلة التوسيع.	13
63	شكل يوضح مدة تسديد القرض.	14
72	شكل يوضح مراحل المرافقة وإنشاء المؤسسات الصغيرة.	15

قائمة الاختصارات:

الرمز	معناه
ANSEJ	الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.
ANEM	الوكالة الوطنية للتشغيل
CNAC	الصندوق الوطني للتأمين ضد البطالة.
ANGEM	الوكالة الوطنية للقروض المصغرة.
FNSEJ	الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب
A.P.C.E	وكالة لإنشاء المؤسسات المصغرة في فرنسا.
CNAS	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
CASNOS	الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء.
ONS	الديوان الوطني للإحصاء.
BIT	المكتب الدولي للعمل.
OCDE	منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية.
CSVF	لجنة انتقاء و اختيار المشاريع.
RIB	الرقم التسلسلي للحساب البنكي.
IRG	ضريبة الدخل الإجمالي.
DGI	الضريبة على الأرباح الشركات.
TPA	الضريبة على النشاط المهني.
PNR	قرض بدون فائدة الذي تمنحه الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.
IFU	الضريبة الجزافية

مقدمة

تحظى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اليوم بالاهتمام البالغ من طرف السياسات الاقتصادية و الاجتماعية في مختلف دول العالم، حيث اعتبر الباحثون أن هذه المؤسسات تساهم في الإنتاج المحلي الذي يساعد على الانعاش الاقتصادي و نظرا لسهولة إنشاءها و مرونتها مقارنة بالمؤسسات الكبيرة فهي قادرة على فتح مجالات العمل من جهة و خلق الثروة و رفع تحديات المنافسة المحلية من جهة أخرى.

فمنذ القدم كان للمؤسسات الصغيرة دور هام في إعطاء قيمة مضافة للاقتصاد التقليدي وذلك لما توفره من حاجيات اجتماعية تتمثل في السلع و الخدمات.

اليوم و رغم هيمنة المؤسسات الكبرى على اقتصاد المجتمعات المتقدمة إلا ان المؤسسات الصغيرة لا تزال تلعب دورا أساسيا في خلق الثروة إذ لا تزال الدول الغربية تسلم بأن المؤسسة الصغيرة هي المجال الوحيد القادر على مضاعفة قدرتها في تنمية الأفكار الإبداعية و الاختراعية، و تحسين الإنتاج الذي من شأنه أن يحافظ على التوازن الاقتصادي و التماسك الاجتماعي على جميع المستويات.

منذ الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1982 ارتفع مستوى الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة، و بدأت الشكوك حول النموذج التنظيمي الذي قدمه تايلور للمؤسسات الكبرى و الذي اعتبرها المصدر الأساسي و الفعال للإنتاج، و بسبب هذه الأزمة أدركوا انه لا بد من الرجوع الى المؤسسة الصغيرة.

فالمؤسسات الصغيرة اليوم تعد المحرك الأساسي التي تعتمد عليه البلدان المتقدمة و ينظر إليها على أنها الركيزة الذي يقوم عليها الاقتصاد، كما تسعى الدول التي تعرف بالدول النامية من خلال رسم سياستها الاقتصادية الى العمل على إيجاد هذا النوع من المؤسسات لمساهمتها في الإنعاش الاقتصادي.

و قد انتهجت الجزائر هذا المسعى بعد أن شهدت أزمة اقتصادية سنة 1986 إذ كان لا بد عليها أن تعيد النظر في سياساتها الاقتصادية فاختارت التوجه نحو الاقتصاد الحر مع مراعات الجانب الاجتماعي بعدما كانت تنتهج الاقتصاد الاشتراكي، المبني على مركزية القرار و توجهت نحو اقتصاد الحر أو اقتصاد السوق القائم على اللامركزية في اتخاذ القرار.

وإنظام الجزائر الى اتفاقية بولونيا سنة 1987 اتخذت جملة من التدابير الاقتصادية و الاجتماعية من أجل الخروج من أزمتها، قصد التقليل من حدة البطالة المنتشرة آن ذاك، وذلك بالعمل على خلق مناصب الشغل.

فبدأت الجزائر تعمل في إطار سياساتها التشغيلية على خلق هياكل و أجهزة داعمة و مشجعة لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لما توفره من مناصب عمل، و استخدامها للعمالة بحكم طبيعتها التي تميزها عن المؤسسات الكبيرة التي تعتمد في إنتاجها على الآلات في ظل التطور الاقتصادي الحاصل مما يؤثر على استخدامها لليد العاملة ، عكس المؤسسات الصغيرة التي تتميز بالبساطة فهي قادرة على إحداث الفارق الاقتصادي بفضل خصائصها، كما أنها تساهم في تقليص من البطالة و النهوض بالإنتاج المحلي الذي يساهم في الإنعاش الاقتصادي.

و من بين هذه الأجهزة الداعمة لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نذكر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب التي أنشأت سنة 1996 و التي جاءت من أجل مرافقة الشباب البطال في إنشاء أو توسيع مؤسساتهم الصغيرة، في مجال إنتاج السلع و الخدمات، بمنحة إعانات مالية و امتيازات جبائية تدعمه و تسانده خلال فترة إنشائه أو توسيعه للمؤسسة الصغيرة، كما أنها تعمل على ترقية الفكر المقاولاتي خلال مختلف التدابير و السياسيات التي تنتهجها من أجل تشجيع الشباب إلى ولوج عالم المقاولاتية.

و قصد معرفة الدور الذي تقوم به الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في إنشاء المؤسسات الصغيرة قمنا بالتقرب من الوكالة الوطنية لفرع ولاية تيبازة و تحديدا ملحقة الوكالة بالقليعة و هذا ما سنحاول عرضه من خلال هذه الدراسة.

فقد قسمت دراستنا إلى أربعة فصول، الفصل الأول خصص لتقديم أهمية و أهداف الدراسة بالإضافة إلى إشكالياتها، أما الفصل الثاني فجاء من أجل عرض الدراسات السابقة التي تخص البحث و كذا شرح المفاهيم التي تخص المذكرة، إضافة إلى فصل ثالث و الذي قمنا بتخصيصه لشرح المنهجية المتبعة في الدراسة، أما الفصل الرابع فقمنا بعرض النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: إطار و إشكالية الدراسة

سنحاول من خلال هذا الفصل أن نقدم تعريفا للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، كما سنقدم المقرر الميداني للدراسة و نبرز أهمية و أهداف الدراسة و نقدم الإشكالية التي تخص البحث.

المبحث 1: أهمية و أهداف الدراسة.

1-1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها سلطت الضوء على إحدى الآليات المتبعة من طرف الدولة الجزائرية للقضاء على البطالة لدى فئة الشباب، و هي الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، التي تقوم بدورها بتقديم الدعم اللازم للشباب الذي تتوفر فيه الشروط من أجل إنجاز مشروع خاص به و تجسيده في شكل مؤسسة صغيرة هذه الاخيرة التي تلعب دورا مهما في إنشاء مناصب الشغل، التقليل من البطالة، و التي تساهم في الإنعاش الاقتصادي.

2-1 أهداف الدراسة:

جاءت الدراسة تحت عنوان دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب دراسة حالة ولاية تيبازة بهدف :

الهدف الرئيسي:

✓ معرفة الآليات المتبعة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة في إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة؛

الأهداف الجزئية:

✓ التطلع على مختلف المراحل التي يمر بها الشباب خلال إنشائهم لمؤسساتهم؛
 ✓ معرفة أشكال الدعم الممنوحة من طرف الوكالة للشباب حاملي المشاريع؛
 ✓ مقابلة الشباب أصحاب المؤسسات المنشئة في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة و ذلك لمعرفة دور الوكالة في إنشاء مؤسساتهم و كذا مختلف العراقيل التي واجهتهم.

3-1 إشكالية البحث:

أدركت الجزائر و بعد التجربة التي خاضتها خلال الفترة الاشتراكية ان سياستها الاقتصادية القائمة على الاستثمار في المؤسسات الكبرى لن يوصلها الى هدفها المنشود، ذلك بعد أن عاشت البلاد أزمة اقتصادية جراء انهيار أسعار المحروقات، التي كان لها أثر سلبي على المستوى الاقتصادي الاجتماعي و السياسي.

مما دفع بالدولة الجزائرية الى إعادة النظر في توجهها الاقتصادي و الانتقال من الاقتصاد الموجه نحو إقتصاد الحر، تكال هذا الانتقال بإعادة الهيكلة لمؤسساتها الكبرى و خصصت البعض منها في إطار الاقتصاد الحر، تاركتا المؤسسات الاستراتيجية مما انجر عنه تسريح عدد كبير من العمال و تفاقم ظاهرة البطالة.

قصد التخفيف من مشكلة البطالة و محاولة التحكم فيها لجأت السلطات العمومية الى إقامة أجهزة رسمية تهدف إلى توظيف العمالة ، تنشيط سوق العمل و تشجيع الاستثمار في المؤسسات الصغيرة ذلك بعدما حققت هذه الأخيرة نتائج إيجابية في اقتصاديات كثيرة عبر العالم كونها تعتمد في الإنتاج على يد عاملة مما يخلق فرص للعمل، تعمل على تطوير الإنتاج المحلي الذي يؤدي الى الاكتفاء الذاتي و منه الى التصدير.

من بين الأجهزة الداعمة للاستثمار في المؤسسات الصغيرة نذكر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب التي أنشئت سنة 1996، جاءت قصد فتح مجال الاستثمار في المؤسسات المصغرة و توسيعها في ظل النظام الاقتصادي الجديد و عليه :

الإشكالية الرئيسية:

كيف تساهم الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في إنشاء المؤسسات الصغيرة لدى فئة الشباب حاملي الشهادات ؟

الأسئلة الجزئية:

هل تكتفي الوكالة بالتمويل أم هنالك امتيازات أخرى ممنوحة من طرفها؟

ماهي المراحل التي يمر بها الشاب لإنشاء مؤسسة صغيرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب؟

ماهي أهم التدابير المتخذة من طرف الوكالة قصد جلب المستثمرين الجدد؟

المبحث 2: الإطار التنظيمي للدراسة.

1-2-1 التعريف بالمؤسسة:

1-1-2 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

تأسست الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1941، الموافق لـ 08 سبتمبر 1996 الذي يتضمن إنشاء الوكالة و يحدد قانونها الأساسي.

تعرف على انها هيئة وطنية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي و تعمل على دعم و تشجيع و متابعة الشباب حاملي الشهادات قصد إنشاء مؤسسات مصغرة تهدف إلى تقديم سلع و خدمات.

يتولى الوزير المكلف بالتشغيل بالمتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة، و الكائن مقرها بالجزائر العاصمة كما أنها تعرف باللامركزية إذ أنها منتشرة عبر كامل التراب الوطني و على المستوى المحلي و الجهوي، وذلك من خلال فروع و ملاحق.

تهدف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الى:

- ✓ دعم و توجيه و متابعة الشباب من اجل إنشاء مشاريع استثمارية خاصة بهم، و جل الإجراءات التي تهدف إلى دعم تشغيل الشباب.
- ✓ تسير تخصيصات الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب و منح قروض بدون فائدة للشباب المستثمر.
- ✓ إبلاغ أصحاب المشاريع بكافة الامتيازات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب.
- ✓ تقديم كافة المعلومات المتعلقة بالجانب الاقتصادي، التقني، التشريعي و التنظيمي التي تخص ممارسة النشاط الشباب ذوي المشاريع.

تقوم الجهات المختصة بإعداد قوائم التجهيزات الخاصة بالمشروع، تقديم دراسة حول المشروع و تقديم دورات تكوينية في مجال التسيير لأصحاب المشاريع، قصد تمكين الشاب الذي تتوفر فيه الشروط من إنشاء مؤسسة مصغرة خاصة به في إطار سياسة التشغيل التي تنتهجها الدولة بغية التقليل من حدة البطالة. (المواد 01-02-03-04-05-06-07 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296

يتضمن إنشاء الوكالة و يحدد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية العدد 52 الصادرة ب 8 سبتمبر 1996 ص12).

➤ الصناديق التابعة للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

أ- الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب FNSEJ:

أنشئ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 295/96 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417 الموافق ل 8 سبتمبر 1996 الذي يحدد كفيات تسيير حساب التخصيص الخاص رقم 87-302 تحت عنوان الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب، خصص هذا الصندوق لتمويل عمليات دعم تشغيل الشباب و ذلك بمنحهم قروض بدون فائدة لإنشاء مؤسسات مصغرة و ذلك لإتمام رأس مالهم الخاص و القروض الممنوحة من طرف البنوك. (مجموعة النصوص التشريعية و التنظيمية لجهاز دعم و تشغيل الشباب نوفمبر 2011 ص47).

ب- صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع:

أنشئ وفق المرسوم التنفيذي رقم 200/98 المؤرخ في 14 صفر 1419 الموافق ل 9 جوان 1998 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 289/03 المؤرخ في 9 رجب 1424 الموافق ل 6 سبتمبر 2003، يتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، مخصص للتكفل بتغطية أخطار القروض المقدمة من طرف البنوك للشباب أصحاب المشاريع، هم ملزمون بالانخراط فيه في حالة التمويل الثلاثي (الوكالة، الشاب، البنك). (مجموعة النصوص التشريعية و التنظيمية لجهاز دعم و تشغيل الشباب نوفمبر 2011 ص5).

2-1-2 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة:

جاءت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 296/96 تأسست سنة 1997 في إطار لامركزية الوكالة و تواجدتها على المستوى المحلي و الجهوي، مقرها شارع أول نوفمبر - تيبازة- و يحوي فرع تيبازة:

✓ 1- فرع تيبازة (الوكالة الرئيسية) " *Chef de lieux d'antenne* " .

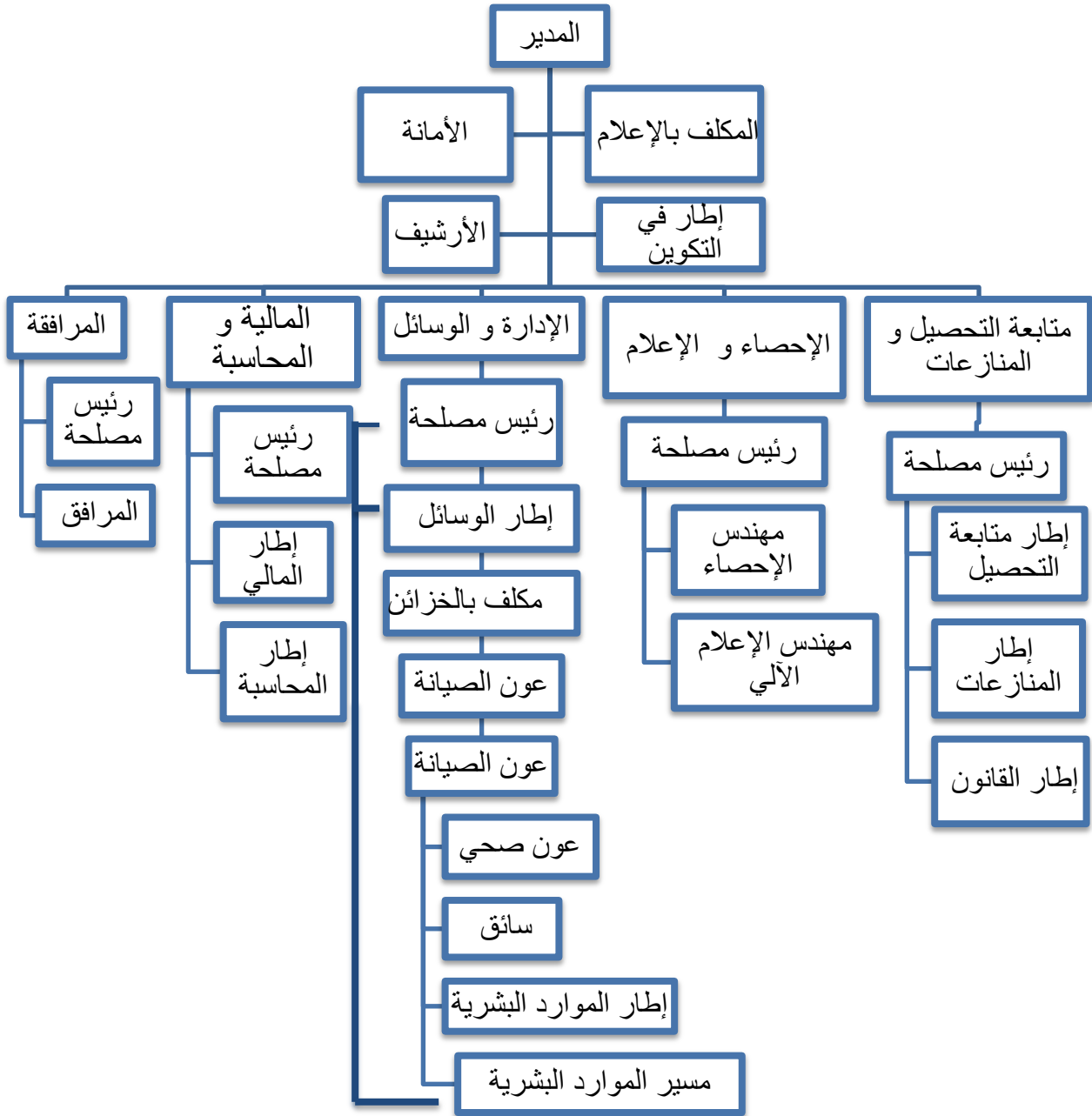
✓ 2- ملحقة القليعة.

✓ 3- ملحقة شرشال.

وكل هذه الفروع و التقسيمات جاءت من أجل تقريب الشاب من الوكالة.

○ الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة:

الشكل 1: شكل يوضح الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة.



● المصدر: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع تيبازة.

حيث أنه يتكون الفرع الولائي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب من:

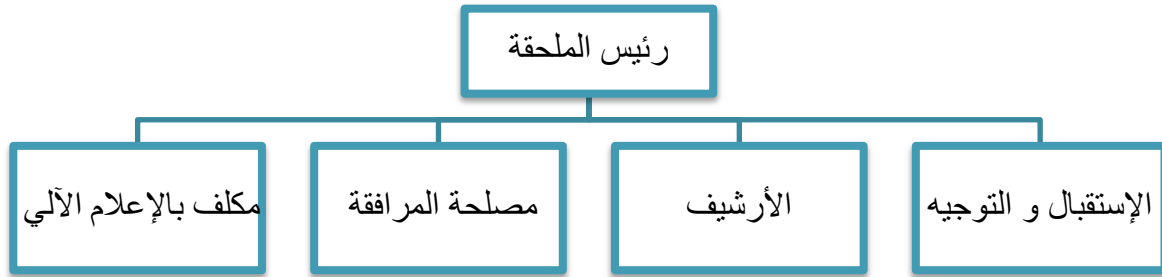
- **المدير:** هو الأمر بالصرف.
- **الأمانة أو (السكرتارية):** تقوم بتنظيم (إرسال و استقبال البريد) من و الى الوكالة، كذا استقبال المكالمات الهاتفية مع تنظيم المواعيد الخاصة بمدير الفرع.
- **الأرشيف:** يعمل على حفظ السجلات و الملفات و ترتيبهم.
- **المكلف بالإعلام و التكوين:** يعمل على تشجيع روح المقاولاتية لدى شباب الولاية عن طريق مختلف السياسات الجاذبة لهم ندوات، أيام تحسيسية، معارض... الخ، بالإضافة الى تكوين الشباب أصحاب المشاريع.
- **مصلحة المرافقة:** هي المسؤولة عن مرافقة الشباب و إرشاده طيلة مدة إنجاز لمشروعه في الجانبين الإداري و الميداني إضافة الى توجيهه في معاملاته مع البنك و كافة الإدارات العمومية.
- **مصلحة المالية و المحاسبة:** تسهر على مراقبة قرار منح الامتيازات الضريبية، دفتر الشروط، صيغة الاستثمار..، كذا تقوم بإعداد ميزانية الوكالة و متابعتها، ضمان تنفيذها.
- **مصلحة الإدارة و الوسائل:** متخصصة في إدارة الموارد البشرية، كل ما يتعلق بالوسائل المادية (المكاتب، اجهزة الكمبيوتر...)، تعمل على اعداد و اقتراح استراتيجيات، سياسات تخص المستخدمين، إعداد مخطط التكوين قصد تحسين من مستوى موظفي الوكالة.
- **مصلحة الإحصاء و الإعلام الآلي:** تقوم بمختلف العمليات الإحصائية المتعلقة بالملفات المودوعة التي تخص إنشاء المؤسسات المصغرة للوصول في الاخير الى احصاء عدد مناصب الشغل التي وفرتها الوكالة في الولاية و ترسل المعطيات الإحصائية بصفة يومية الى الوكالة الرئيسية بالجزائر.
- **مصلحة المنازعات و الشؤون القانونية:** تعمل على متابعة الجانب التنظيمي، مراقبة مدى احترام الشباب للالتزاماتهم و تزويدهم بالدعم الكامل لمشاريعهم اذا تطلب الامر، إضافة الى متابعة مختلف المنازعات خاصة المتعلقة بديون الشباب تجاه الوكالة، كما تضمن المتابعة المنتظمة للمؤسسات المصغرة خلال فترة الاستغلال، معاينة صعوبات المؤسسة في هذه المرحلة، الحرص على تقديم قروض بدون فائدة.

3-1-2 ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب القليعة:

المقر الذي تمت فيه دراستنا الميدانية، في غضون ثلاث أشهر بغية الحصول على المعلومات اللازمة التي تخص موضوع الدراسة، إلقاء نظرة عن كثب حول طرق و الوسائل المنتهجة من طرفها لإنشاء المؤسسات الصغيرة. تأسست بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 296/96، تم افتتاحها في 29 أوت 2016 و هي ملحقة تابعة لفرع ولاية تيبازة مكلفة بالمهام المخولة لها في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، تجسيدا لأهدافها عن طريق مختلف الإعانات، الامتيازات التي تقدمها هذه الأخيرة للشباب ذوي المشاريع الصغيرة، كما أنها تسهر على تقديم الدعم، التوجيهات و الإرشادات، المتابعة و المرافقة اللازمة للشباب المستثمرين.

○ الهيكل التنظيمي لملحقة القليعة:

الشكل 2: يوضح الهيكل التنظيمي لملحقة القليعة.



• المصدر: الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ملحقة القليعة.

و عليه تتكون الملحقة من:

➤ رئيس الملحقة.

➤ **مصلحة المرافقة:** تحتوي على ثلاث مرافقين مكلفين بمرافقة الشباب في إنشاء مؤسساتهم، عونين لمتابعة المشاريع مهمتهم القيام بخرجات ميدانية قصد إجراء معاينات و تفقدات للمؤسسات المصغرة الخاصة بالشباب المستفيد من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة ملحقة القليعة.

➤ **الاستقبال و التوجيه:** تحوي عون استقبال.

➤ **المكلف بالأرشيف:** هو مسؤول عن الأرشيف الأول قبل التمويل و الأرشيف الثاني بعد التمويل.

➤ **مكلف بالإعلام الآلي و نظام المعلومات.**

الجدول:1 جدول لتقديم معلومات تخص مقر التربص.

الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة ملحقة القليعة	اسم المؤسسة
cit� 832 logements AADL b�timent N�14 – citronnier KOLEA	عنوان المؤسسة
WWW.ANSEJ.KOLEA@GMAIL.COM	البريد الإلكتروني
	شعار المؤسسة

• المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة ملحقة القليعة.

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في إنشاء المؤسسات الصغيرة، لكن قبل الوصول الى معرفة هذا الدور، كان لا بد أن نقوم بتصفح الدراسات السابقة التي خصت الوكالة بالإضافة إلى معرفة ماهية المؤسسات الصغيرة على العموم و عن خصائص هذه الأخيرة، كما وجب علينا أن نبحث عن المفاهيم الخاصة بالدراسة و هذا ما سنعرضه في الفصل.

المبحث 1: الدراسات السابقة.

جاءت الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في الكثير من مواضيع العلمية كرسائل دكتوراه، مذكرات التخرج، مقالات علمية... الخ، اختلفت طرق صياغة إشكاليات البحث و ذلك حسب مختلف التخصصات فمنهم من تحدث عن دورها في التمويل و آخر تكلم عن أهميتها في المرافقة خلال إنجاز المشاريع، كما أن هنالك من تحدث عن مساهمتها في التشغيل و الحد من البطالة. سوف نعرض عليكم مختلف الدراسات حول الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

مقال علمي تحت عنوان مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في معالجة مشكلة البطالة لدى المتعلمين في الجزائر دراسة حالة المؤسسات الصغيرة و الصغيرة المدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، لمجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية العدد 18 2017 ص: 145-156، مقدم من طرف أ.د. عماري عمار و أ. علمي حمزة، جاء المقال ليسلط الضوء على ظاهرة البطالة لدى فئة المتعلمين في الجزائر التي اعتبرها الأستاذين بمثابة هدر للموارد البشرية، صرح الأستاذين أن الدولة غير قادرة على توظيفهم في قطاعها العام إلا أنها تعمل من خلال سياستها التشغيلية على توفير هياكل التي من شأنها أن ترافق و تدعم الشباب من أجل إنشاء مؤسسات خاصة بهم، كما جاءت إشكالية المقال حول مساهمة هذه الأخيرة في الحد من البطالة عند فئة المتعلمين و دعم بدراسة حالة لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، لأنها الوحيدة القادرة على تقديم المعلومات الخاصة بعينة الدراسة البطالة - عند المتعلمين -.

مقال علمي حول إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر دراسة في فعالية دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، من اعداد د. هواري معراج و أ. طعيبة محمد سمير 2018 ص: 27-56 جاء هذا المقال ليبيّن الدور الذي تقوم به الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في تطوير المؤسسات المصغرة كما قسما الدراسة الى جانبين احدهما نظري خص المؤسسات المصغرة و آخر تطبيقي شمل المؤسسات المصغرة الممولة من طرف الوكالة عن طريق التمويل الثلاثي (البنك، الوكالة، المستفيد) و تمت على مستوى المعرض الوطني الرابع للمؤسسات المصغرة المنضم من طرف الوكالة في 20-26 جانفي 2007 بقصر المعارض الجزائر.

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

مقال علمي جاء بعنوان استراتيجية دعم و مرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب كحل لمحاربة البطالة دراسة ميدانية لحالة وكالة ولاية تلمسان 1999-2003، 2014، ص 27-114. أعد من طرف بن شنهو فريدة ، شعيب بغداد. جاءت هذه الدراسة لتوضح الاستراتيجية المسطرة من طرف الدولة لدعم و مرافقة إنشاء المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ، قصد النهوض بقطاع المؤسسات المصغرة لما لها دور فعال في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية و التقليل من البطالة. جاء في المقال تقديما مفصلا حول الوكالة ولاية تلمسان، اعتبرت من بين أهم الوكالات المنتشرة عبر التراب الوطني فقد احتلت المرتبة 7 و طنيا من حيث الوكالات الأكثر تمويلا للمؤسسات المصغرة و المقدرة ب 8670 مؤسسة و ساهمت في خلق 46300 منصب و ذلك منذ انشاءها الى غاية 2013.

مقال بعنوان دار المقاولاتية كآلية لتفعيل إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى طلبة الجامعات دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا معد من طرف أ. بن جمعة أمينة و أ.د جرمان الربيعي 2017. تسعى هذه الدراسة الى معرفة دور دار المقاولاتية في تنمية روح المقاولاتية لدى طلاب الجامعة ، معرفة مدى مساهمتها في الدفع بالشباب الجامعي إلى إنشاء مؤسسات خاصة بهم و خلصت الدراسة الى أن دار المقاولاتية لها دور فعال في دخول الطلبة إلى عالم الأعمال و ذلك من خلال ما تقدمه من دورات تدريبية ، استشارات تمكنهم من إنشاء و متابعة مشاريعهم و قصد معرفة مدى إمكانية إنشاء مؤسسات مصغرة من طرف الطلبة توصلت إلى أن نسبة كبيرة منهم يفضلون إنشاء مؤسساتهم عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لما لها من مزايا و في الأخير إقترح من طرف الأستاذين اضافة تخصص المقاولاتية في مختلف الأطوار لإرساء روح المقاولاتية و نهوض بالمؤسسات الصغيرة.

مقال آخر تحت عنوان دار المقاولاتية و دورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال جامعة الجلفة أنموذجا، أعد من طرف أ.د. هواري معراج و أ. فتيحة عبيدي، جانفي 2016 ص: 107-126. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه دار المقاولاتية لجامعة الجلفة من أجل تحفيز الجامعيين إلى التوجه نحو عالم الأعمال لتجسيد أفكاره الإبداعية القادرة على الابتكار و الدافعة للإنتاج كما جاء في الدراسة تفصيل عن ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، الأجهزة الداعمة لإنشائها ANSEJ، CNAC ANGEM .

مقال علمي من إعداد أ. آيت عيسى ، ص: 271-288، بعنوان المؤسسات الصغيرة و المتوسطة آفاق و قيود أشار الأستاذ الى المشاكل التي عرفتها الدول النامية التي اعتمدت في استراتيجيتها التنموية

على المؤسسات الضخمة و هذا راجع لعدم وجود الإمكانيات و الكفاءات لتسييرها، الجزائر من بين هذه الدول، حيث أنها فشلت في سياساتها السابقة مما أدى الى تسريح العمال، ارتفاع مستوى البطالة غير أنها في إطار سياستها التشغيلية الجديدة اعتمدت على الكثير من الاجهزة التي من شأنها القضاء على شبح البطالة، عن طريق إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال مختلف الهيئات كالوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب كما و أشاد الأستاذ بدور المؤسسات المصغرة في امتصاص البطالة.

مقال علمي جاء ضمن بعنوان « *Les jeunes diplômés créateurs d'entreprise dans L'ANSEJ cas wilaya de Tizi-Ouzou* » من إعداد الأستاذتين أمينة لغيمة، صونيا منغلتي 2005، ص 101- 118. جاء في هذه الدراسة تقديم للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب و كيفية الاستفادة منها، كما تعزز المقال بإحصائيات للمؤسسات المنشئة في إطار L'ANSEJ لولاية تيزي وزو إضافة إلى عرض تجارب حقيقية استفادوا من الوكالة و أبرز مدى مساهمتها في تجسيدها.

مذكرة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي من إعداد بن حميدة فتيحة، بعنوان القروض المصغرة و دورها في التشغيل دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية ورقلة فترة 2009-2014، جاءت المذكرة لتبرز أهمية القروض الممنوحة و دورها في التشغيل، بغيت الحد من ظاهرة الفقر و البطالة، أولت أهمية لفئة الشباب بصفتهم رأس مال بشري و أنه طاقة للمستقبل و من خلال الدراسة الميدانية تمت على مستوى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، توصلت الطالبة للدور الفعال التي تقوم به هذه الأخيرة في خلق مناصب شغل للشباب بمنحهم فرصة من أجل تحويل أفكارهم إلى مشاريع مجسدة على أرض الواقع وهذا قصد النهوض بالاقتصاد خاصة المحلي، كذا التقليل من نسب البطالة.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص سوسيلو جيا العمل و تسيير الموارد البشرية تحت عنوان:

« *Le rôle de L'ANSEJ dans la création de l'emploi et la réduction de chômage cas Wilaya de Bejaia réalisé* » من إعداد مسعودان سارة، مسعودي كENZA 2014-2015. جاء في المذكرة دراسة حول سوق العمل و البطالة في الجزائر بالإضافة الى مجموعة الآليات و المؤسسات المسطرة لمكافحة البطالة و تقليص من حداثها، أما عن ميدان الدراسة فكان على مستوى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ببيجاية حيث قامت الطالبتين بتقديم تعريف للوكالة ، أشارتا إلى المزايا التي تقدمها هذه الأخيرة، كما أنها تحدثت عن المشاكل التي تواجه الشباب

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

حاملي المشاريع. وعليه كللت الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالعديد من الدراسات العلمية و اختلفت المواضيع حولها و ذلك بغية معرفة كل العمليات و الوظائف التي تخص الوكالة.

المبحث 2: ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

2-1 التطور التنظيمي للمؤسسات الصغيرة:

مرت المؤسسات بعدة مراحل خلال نشأتها فهي ليست وليدة اليوم، بل شهدت عبر القرون عدة تغيرات لتصل الى الشكل الذي هي عليه اليوم.

«المانيفكتور»¹ مصطلح أطلق على المؤسسات المصغرة في بداية القرن الثامن عشر، تزامنا مع بداية ظهور الرأسمالية، كما أن المؤسسات الكبيرة اليوم كانت عبارة عن مؤسسات مصغرة.

و جاء في بعض الكتب أنه تعود نشأة المؤسسات الصغيرة إلى الصين، خلال أواخر القرن الأربعين الماضية، تليها الولايات المتحدة في أوائل الخمسينيات ، بعدها اليابان في منتصف الستينات فهي اليوم من أكثر البلدان اهتماما بهاذه المؤسسات، كما أنها اليوم تمثل المحور الاقتصادي للصين، تنتهج حاليا مختلف دول العالم سياسات من شأنها خلق هذه المؤسسات و دعمها عن طريق مختلف الامتيازات. مرت المؤسسات الصغيرة بمراحل عديدة لتصل إلى مفهومها الحالي، فبعدها كانت مقتصرة على الصناعة المنزلية المتمثلة في الصناعة، الفلاحة التي تعتمد على العمل يدوي و الوسائل بدائية تحولت عبر الزمن إلى مورد أساسي لدخل بعض العائلات، احتفظ بهذا الطابع الإنتاجي في العديد من الدول النامية بسبب الطابع التراثي ، الشخصي و دقة الصنع؛ جاءت هذه المراحل على النحو التالي:

أ- مرحلة الحرفية:

اتسمت بتطور النشاط الصناعي وتحول المنتجين المنزليين إلى أفراد مختصين في النشاط كحرفيين مثل: النجار، الحداد... إلخ، اصبح النشاط مخصص للسوق و ليس للعائلة فقط.

كما أن الإنتاج في البداية كان حسب توصية المستهلك ، بعدها تحول إلى صنع المنتجات و عرضها في السوق دون الحاجة للطلب المسبق عليها، تعتبر مرحلة الحرفية من المراحل مهمة في تطور الصناعة و المؤسسات على حد سواء باعتبارها ساعدت على الوصول للتصنيع كما أن بعض النشاطات الحرفية تعد رئيسية في الكثير من البلدان النامية كالهند و إيران و مصر.

¹المانيفكتور: « و المقصود بها مرحلة إنشاء المصانع و المعامل و إدخال الآلية في الإنتاج»، (الدكتورة سميرة، ص: 4) .

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

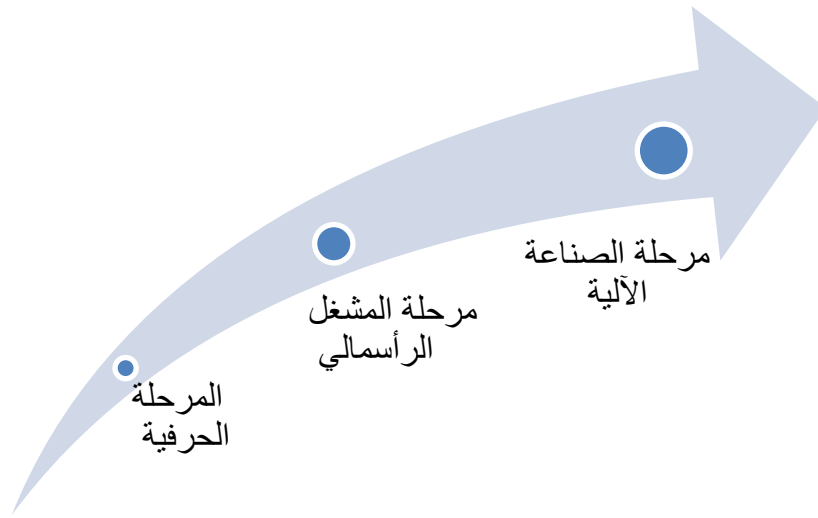
ب- مرحلة المشغل الرأسمالي:

تبرز هذه المرحلة الشكل التنظيمي الرأسمالي، أي بداية استخدام الأجهزة الآلية في الإنتاج، عرفت هذه المرحلة بداية انتشار المشاغل في الدول الأوروبية خلال أواخر القرن السادس عشر، كما تزامنت مع بداية الثورة الصناعية بإنجلترا، كان لهذه المرحلة دور أساسي في تنمية الأساس التنظيمي و التقني لسوق الصناعة الآلية بعد الثورة الصناعية.

ج- مرحلة الصناعة الآلية:

جاءت هذه المرحلة بفكرة استخدام الآلات لتكثيف الانتاج، عملت على تطبيق البحوث العلمية و التكنولوجيا في الصناعة، الاقتصاد ما خلف عنه ظهور آلات جديدة لم تكن من قبل موجودة في المؤسسة التي تقوم على مصادر الطاقة، من هنا تم الانتقال إلى الصناعة الثقيلة و بدأ الاهتمام بالمؤسسات الكبرى باعتبارها القادرة على التنمية. (محمد الهادي مباركي ص: 130).

الشكل 3: شكل يوضح مراحل تطور المؤسسات الصغيرة.



• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على ما جاء في المقال.

2-2 مراحل تطور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر:

لم تتوسع الجزائر في مجال الأعمال الصغيرة، ذلك راجع للخيار الاقتصادي الذي انتهجته مباشرة بعد الاستقلال واعتمدت على المؤسسات الكبرى كسبيل للتنمية في إطار النظام الاشتراكي، لم تحظى المؤسسات الصغيرة بالاهتمام اللازم إلى غاية الإصلاحات الاقتصادية.

بعد وقوع الجزائر في أزمة اقتصادية، اجتماعية و مالية سنة 1986، كان لا بد عليها أن تجد حلولا لتجاوز هذه الأزمة، تجسدت عن طريق الانتقال من الاقتصاد الموجه نحو اقتصاد السوق القائم على معايير المرودية المالية و الاقتصادية و الربح، كما رافق هذه التغيرات عدة قرارات مشجعة للإنشاء المؤسسات الخاصة، أعطت هذه القرارات أهمية بالغة للقطاع الخاص و ترقية الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة عن طريق قوانين مشجعة لتنمية هذا القطاع، جاءت على النحو التالي:

- ✓ قانون 10/90 المؤرخ في 14/04/1990 المتعلق بالنقد و القرض الذي شمل جوانب عديدة من إصلاحات في مجال التسيير المالي و القرض و الاستثمار؛
- ✓ المرسوم التشريعي 93-12 الصادر في 05/10/1993 المتعلق بترقية الاستثمار و على اثره تم انشاء وكالة وطنية تهدف الى ترقية الاستثمار و جاء لدعم القطاع الخاص عن طريق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و فتح لها مجال الاستثمار في الكثير من المجالات كغيرها في البلدان المتقدمة ، نظرا لما تقدمه من مساهمات للاقتصاد الوطني، و قد جاء هذا القانون بمبادئ تضمن حق الاستثمار بكل حرية، تقليص درجة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي مع ضرورة تخفيض في الضرائب و الرسوم من أجل تشجيع الاستثمار؛
- ✓ 20/07/1996 المرسوم الرئاسي رقم 234/96 قرار انشاء المؤسسات الصغيرة في اطار المشروع الجديد للتوظيف؛
- ✓ 08/09/1996 المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المتعلق بالوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب؛
- ✓ الأمر الرئاسي 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 المتعلق بتطوير الاستثمار و اصبحت الدولة تلعب دور المحفز بكل ما تحمله من أجهزة مشجعة للاستثمار؛
- ✓ 12/12/2001 القانون 01-18 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الذي كان الاساسي في تاريخ المؤسسات المصغرة و المتوسطة حيث تجدد من خلاله الاطار القانوني و التنظيمي الذي تنشط فيه هذه المؤسسات، و آليات دعمها و ترقيتها.

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

وواصلت الدولة دعمها المباشر للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وذلك في إطار برنامج التنمية الخماسي 2010-2014 فقد أصدر مجلس الوزراء عدة توصيات لمساندة هذا النوع من المؤسسات من خلال بيانات المجلس الاوّل المنعقد في جويلية 2010 و الثاني المنعقد في 2011. (بو البردعة نهلة، 2011/2012 ص:3،2).

2-3 تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

تقوم المؤسسة على رأس مال، موارد بشرية و مادية تسعى من خلالها الى تحقيق منفعة خاصة مقابل تقديم سلع أو خدمات كما انها تختلف من حيث النشاط و الحجم فمنها الكبيرة و المتوسطة و الصغيرة، التي هي محل دراستنا.

قبل التطرق الى التعريف بالمؤسسة الصغيرة لا بد أن نشير إلى أن هناك اختلاف حول تحديد مفهوم عالمي و موحد للمؤسسة الصغيرة، هذا راجع إلى وجود تباين في النمو الاقتصادي و عوامل راجعة لأسباب تقنية و سياسية، أخرى راجعة إلى المعايير التي تحدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. هذا التباين و الاختلاف نتج عن انعدام وجود تعريف دقيق حول المؤسسات الصغيرة و المتوسطة فما تعتبره الدول المتقدمة مؤسسة صغيرة، تعد مؤسسة كبيرة في نظر الدول النامية.

أشار كل من *Bennett et Shipsey 1982* أن جمعية الكونغرس الأمريكية أحصت ما لا يقل عن 700 تعريف للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كما أكد *D'Amboise 1996* على وجود غموض في مصطلح المؤسسات الصغيرة و قد وقع الباحثون في إشكال بخصوص تعريف شامل لهاته الأخيرة.

وقام *Torres* بتقديم عدة تصنيفات لتحديد مصطلح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، ذلك حسب البلد، حسب النمو الاقتصادي و النظام السياسي.

يرى شارل فرونكلين. إ. ر *Chaeles Frankline. E.R* أنه يمكن تحديد مصطلح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وفق معيارين أحدهما كمي و الآخر نوعي.

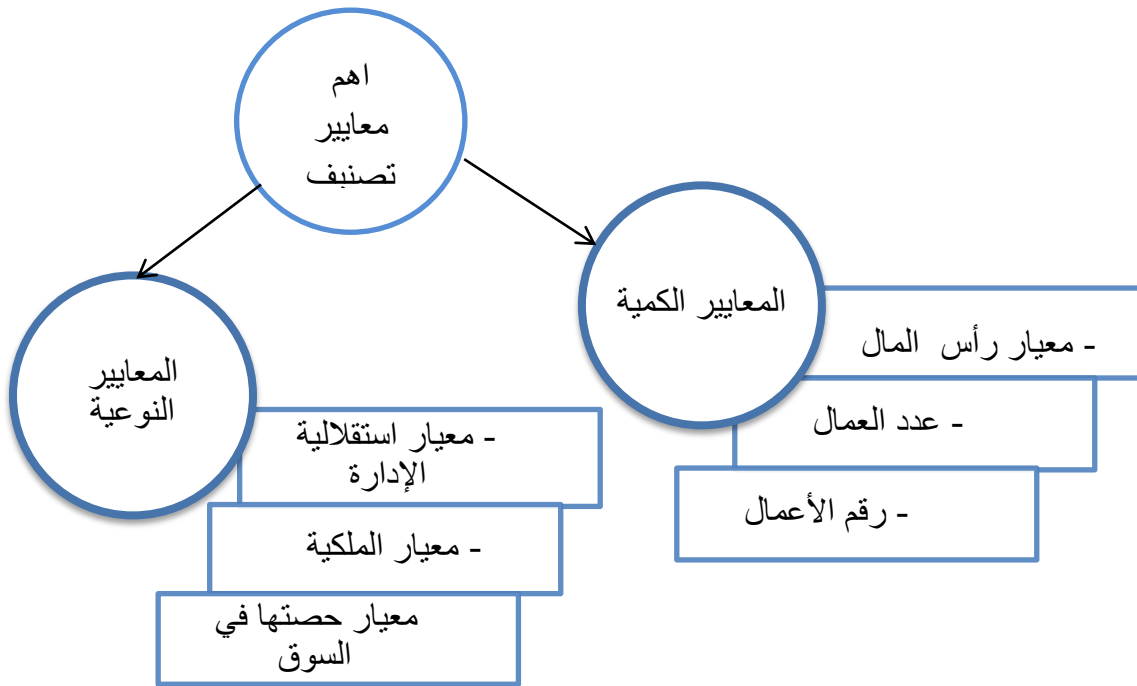
➤ **المعيار الكيفي:** مرتبط باستقلالية التسيير و الملكية، الوسائل التكنولوجية المستعملة، كذا حصتها في السوق.

➤ **المعيار الكمي:** مرتبط بحجم المؤسسة، كعدد عمالها، رقم أعمالها و أصولها المالية.

غير أنه هذه المعايير تختلف من بلد لآخر ذلك حسب نوع و النشاط المؤسسات، (أ.أ حسين جميلة، أ.د عامر عامر أحمد ص: 226-227).

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

الشكل 4: شكل يوضح أهم معايير تصنيف المؤسسة.

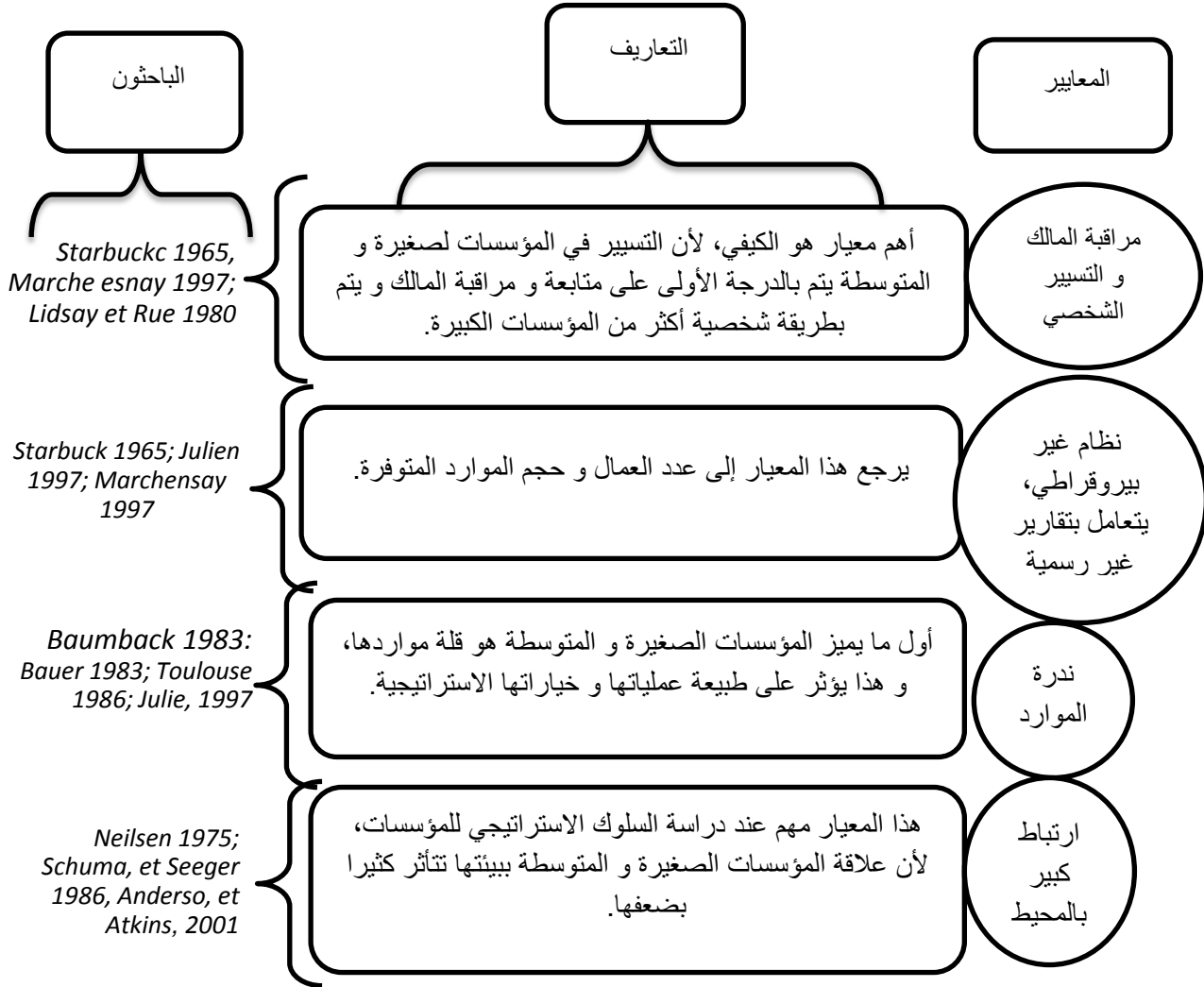


• المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لتصنيف شارل فرونكلين للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

وضعت هذه المعايير قصد تحديد نوع المؤسسة ان كانت صغيرة ،متوسطة، أو كبيرة.

غير أن الباحثون اختلفوا في تعريفهم للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة رغم تحديد هذه المعايير، فمنهم من استعمل أكثر من معيار في تحديده للمفهوم و منه من ركز على إحدى المعيارين و جاءت هذه التعاريف على الشكل التالي:

الشكل 5: شكل يوضح معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب مختلف الباحثين.



• المصدر: .: 08 p Maria Elisa Bernaredes, 2008

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

- تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر:

جاء تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من طرف المشرع الجزائري من خلال قانون 02-17 المؤرخ في 10 جانفي 2017 الذي يضم القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على انها مؤسسة تعمل على انتاج السلع وخدمات، فقد استندت فيه الجزائر على معيارين هما: عدد العمال و رقم الاعمال، فصل في المادة الخامسة من هذا القانون تعريفا يشمل المؤسسات و المتوسطة ثم تليها المواد 8،9،10 من القانون لتحديد الاختلاف بين هاته المؤسسات و جاءت على النحو التالي:

➤ المؤسسة الصغيرة جدا:

تعرف على انها مؤسسة تشغل ما بين عامل واحد الى 9 عمال ، تحقق رقم اعمال أقل من 40 مليون دينار جزائري ، لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 20 ملايين دينار جزائري.

➤ المؤسسات الصغيرة:

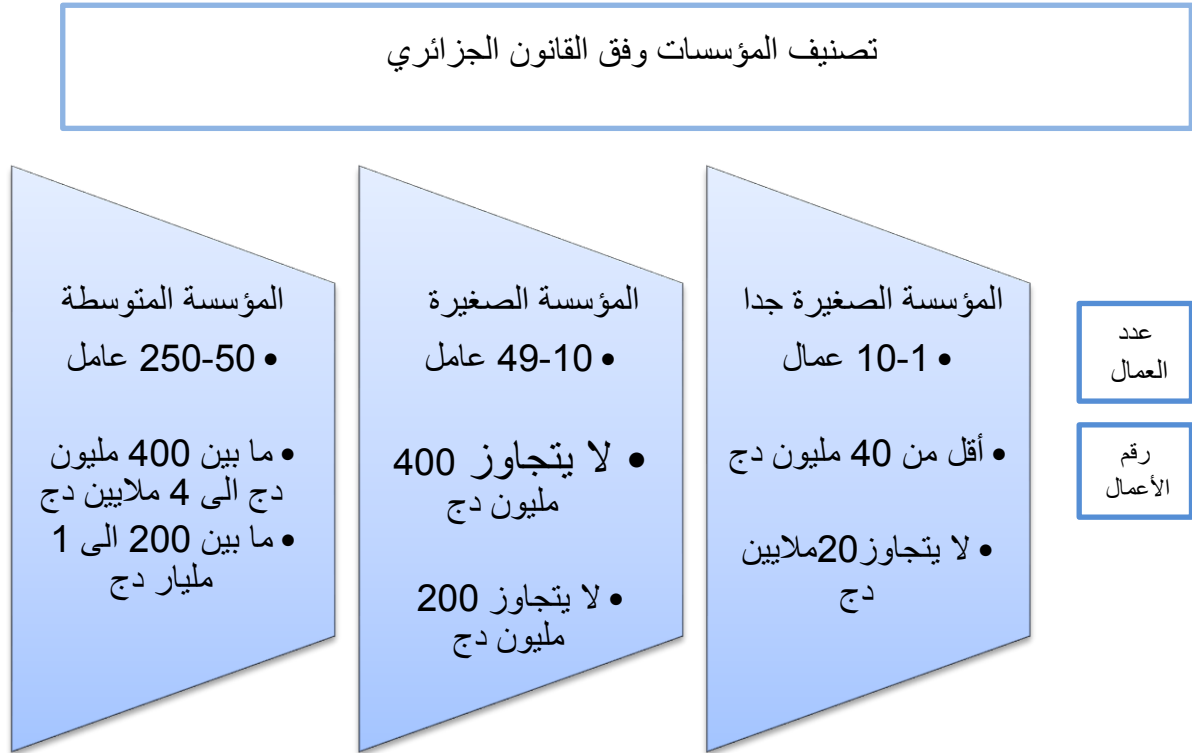
تعرف بانها كل مؤسسة تشغل ما بين 10 الى 49 شخص، لا يتجاوز رقم اعمالها السنوي 400 مليون دينار جزائري، لا يتجاوز مجموع حصيلتها 200 مليون دينار جزائري.

➤ المؤسسة المتوسطة:

تعرف بانها مؤسسة تشغل ما بين 50 و 250 عاملا، رقم اعمالها السنوي ما بين 400 مليون دينار جزائري إلى 4 ملايين دينار جزائري، مجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 إلى 1 مليار دينار جزائري. (و هذا بناء على ما جاء في القانون 02-17 المواد 08-09-10). وهو التعريف المعتمد عليه في دراستنا.

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

الشكل 6: شكل يوضح تعريف القانون الجزائري للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.



• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على ما جاء في القانون التوجيهي 17-02 لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 2001 18-01 المواد 08-09-10.

- تعريف لجنة الأمم المتحدة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

عرفت لجنة الأمم المتحدة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وفقا لتصنيفين الأول يخص الدول النامية و الثاني يخص الدول الصناعية كما ارتكز تعريفها على معياري العمالة، رقم الأعمال و جاءت على النحو التالي:

المؤسسات بالنسبة للدول النامية على النحو التالي :

- من 15 - 19 عامل فهي مؤسسة صغيرة؛ من 20 – 90 عامل فهي مؤسسة متوسطة؛ أما أكثر من 100 عامل مؤسسة كبيرة.
- المؤسسات بالنسبة للدول الصناعية:
- فمن 05 – 99 عامل مؤسسة فهي صغيرة؛ من 100 – 499 عامل فهي مؤسسة متوسطة؛ أما أكثر من 500 مؤسسة كبيرة.

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

- تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

عرف البنك الدولي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على النحو التالي:

- **المؤسسات المصغرة:** تحوي أقل من 10 موظفين أمريكي، حجم مبيعاتها السنوية لا يتعدى 100.000 دولار أمريكي؛
- **المؤسسة الصغيرة:** تضم أقل من 50 موظفا، حجم مبيعاتها السنوية لا يتعدى 3 ملايين دولار أمريكي؛
- **المؤسسات المتوسطة:** عدد موظفيها أقل من 300 موظف، حجم مبيعاتها السنوية لا يفوق 15 مليون دولار امريكي.

- تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

عرفت المؤسسات الصغيرة من طرف الاتحاد الأوروبي سنة 1996 الذي اعتمد من طرف الاعضاء و صادقت عليه الجزائر سنة 2000، وفق ثلاث معايير العمال، رقم الاعمال و الحصيلة السنوية اضافة إلى استقلالية المؤسسة. و بناء على ما جاء في التعريف فإن المؤسسة المصغرة هي مؤسسة التي تشغل اقل من 10 اجراء اما المؤسسة الصغيرة فهي توافق معايير الاستقلالية و تشمل اقل من 50 اجير و رقم اعمالها السنوي لا يتجاوز 7 ملايين اورو و لا تتعدى ميزانيتها السنوية 5 ملايين اورو اما المؤسسة المتوسطة هي تلك التي توافق معايير الاستقلالية و تشغل اقل من 250 عامل لا يتجاوز رقم اعمالها السنوي 40 مليون اورو و لا يتعدى ميزانيتها السنوية 27 مليون اورو. (الاستاذة علاق فاطمة ص: 06-07).

- تعريف OCDE للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

(OCDE, 2000, p02)، تعرف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على أنها مؤسسات مستقلة التي تضم عدد محدود من العمال، الذي يختلف حسب الأنظمة الإحصائية العالمية، عدد العمال الأكثر تداولاً يقدر ب 250 عامل، كما هو معمول به في الاتحاد الأوروبي.

و من هنا نستنتج أنه لا يوجد تعريف محدد و موحد للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الرغم من أن مختلف الباحثين قدوا معايير من شأها أن تصنف هذه المؤسسات إلا انها لم تكن كافية، هذا راجع الى جملة من الاختلافات الاقتصادية، السياسية، والتنمية على المستوى الدولي.

4-2 خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

➤ خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة إجمالاً:

لدى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة جملة من الخصائص تميزها عن المؤسسات الكبيرة حيث أشار كل من *Julien et Marchesnay 1992* بأن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ليست انعكاساً لطفولة المؤسسات الكبيرة. اتفق العديد من المفكرين على أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تشترك في جملة من الخصائص أهمها:

➤ **خصائص بينية:** نسبة إلى البيئة التي تنشط فيها هاته المؤسسات حيث أشار *Le Grepme* 1994 الى انها مليئة بالمخاطر.

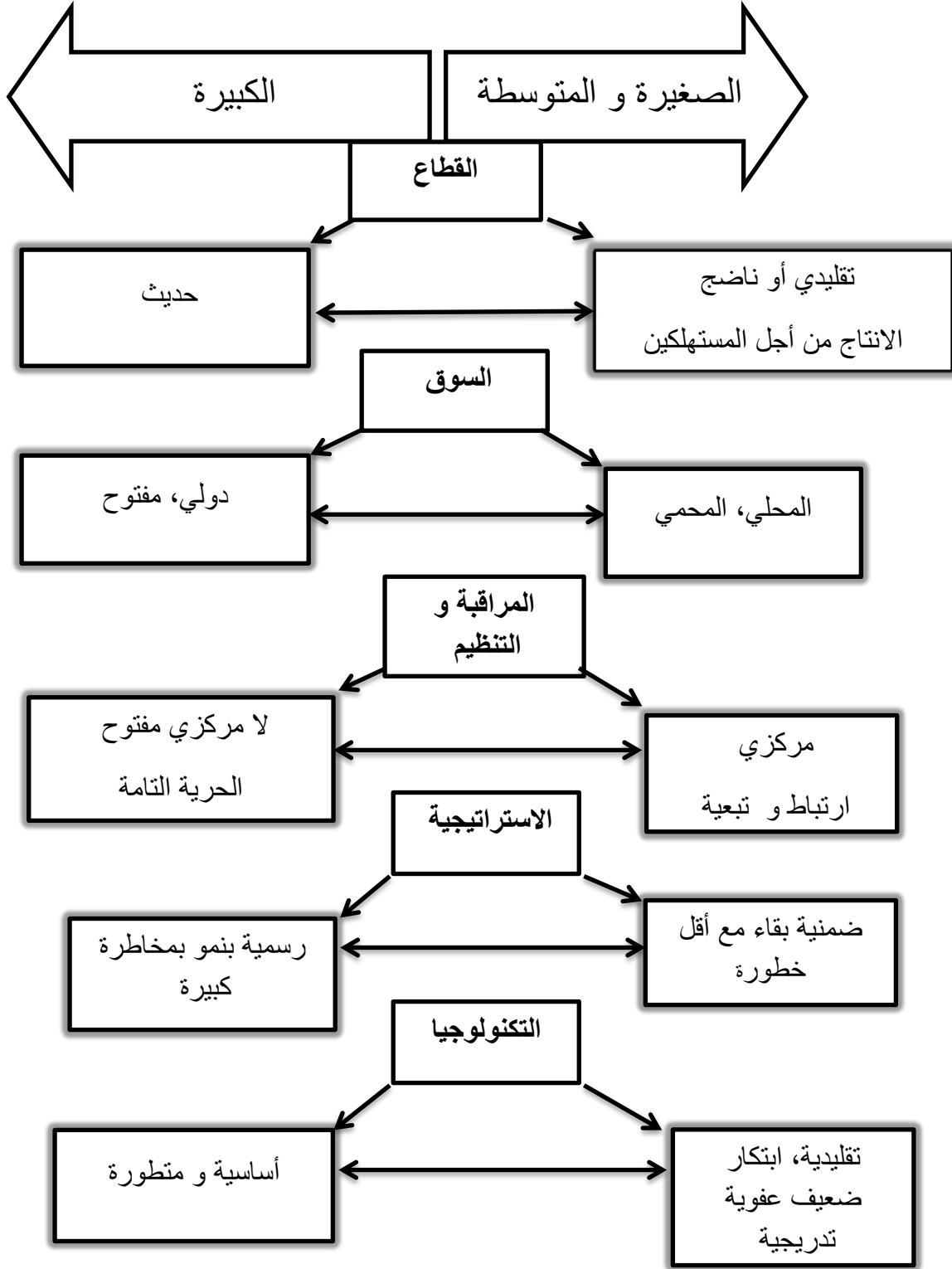
➤ **خصائص تنظيمية:** قلة التدرج الوظيفي لهذا النوع من المؤسسات نظراً لقلة العمال اي انها تنعدم فيها المركزية، كما أنها تتميز بنظام معلومات تسييري بسيط.

➤ **خصائص في اتخاذ القرار:** مما يساعد على سهولة و سرعة اتخاذ القرار من طرف صاحب المشروع و كذا إمكانية معالجة المشاكل المتوقعة، ما يساعد على استقرار المورد البشري.

➤ **خصائص ببيكولوجية:** بسبب كون المالك هو المسير مما يجعل المعلومة و التسيير يرتكزان عليه.

➤ **المرونة:** السرعة في رد الفعل و التغيير و التوجه مقارنة بالمؤسسات الكبرى، كما أنها قريبة من السوق، ز منتشرة على المستوى المحلي. (أ.أ حسن جميلة، أ.د. عامر عامر ، ص: 299-230).

و قد اقترح *Julien 1994* نموذجاً للتفريق بين المؤسسات الصغيرة، المتوسطة و الكبيرة و في على الشكل التالي: الشكل 7: شكل يوضح نموذج *Julien 1994* للتفريق بين المؤسسات الصغيرة، المتوسطة و الكبيرة.



• المصدر: Inés Bouzide, p:67.

وعليه فالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة تميزها مجموعة من الخصائص التي تفرقها عن المؤسسات الكبرى كصغر رأس مالها، وسهولة تأسيسها، ما يفتح المجال امام التشغيل و ترقية الاقتصاد، هذا ما

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

جعلها تفرض نفسها في العديد من الدول، كما أنها تشجع على تفجير القدرات الذاتية و تحرير المبادرات الفردية عن طريق حرية اختيار النشاطات من طرف المستثمرين .

➤ المؤسسات الصغيرة حسب الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

جاءت الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب كجهاز تابع للدولة من أجل تشجيع الشباب على إنشاء مشاريع خاصة بهم و لتمكينهم من توظيف مكتسباتهم العلمية و العملية عن طريق مشاريع صغيرة، التي تقوم على مجموعة من محددات وفق المرسوم التنفيذي رقم 03-290 مؤرخ في 9 رجب 1424 الموافق ل 6 سبتمبر 2003. على الشكل التالي :

- ✓ المؤسسة الصغيرة تنشأ من طرف شاب واحد او مجموعة شباب على أن لا يكون الشباب أصحاب المشاريع يشغلون مناصب عمل مأجورة عند تقديمهم الملف، أي يكون الشاب في حالة بطالة، و يحملون شهادة؛
- ✓ أن يتراوح سن الشباب اصحاب المشاريع من 19-35 سنة و يتعدها إلى 40 في حالة ما إذا تعهد بخلق ثلاث مناصب دائمة للشغل؛
- ✓ يبلغ الحد الأقصى للاستثمار، أو توسيع المؤسسة في اطار الوكالة بعشرة ملايين دينار، أي يقدر المبلغ القرض الممنوح للشباب ب 1.000.000 دج؛
- ✓ يساهم الشباب اصحاب المشاريع بنسبة من أموالهم الخاصة في الاستثمار و يتغير مستواها بتغير مستوى الاستثمار؛
- ✓ تنشأ المؤسسة الصغيرة على شكل شركة، كما ينخرط الشباب في صندوق ضمان الاخطار القروض في حالة التمويل الثلاثي؛

أنشأت الوكالة في 1996 و جاء من ضمن اعمالها و نشاطاتها تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة التي تهدف بدرجة الاولى الى تنشيط الاقتصاد المحلي الوطني و امتصاص البطالة، يلاحظ أن ليس للمؤسسات الصغيرة خصائص محددة بل هنالك مجموعة من القيود القانونية التي تسير عليها، ما على الشباب الراغب في إنشاء مؤسسته الخاصة الا التوجه الى الوكالة الاقرب منه للاستفادة من خدماتها و ذلك اطار المشروع الجديد لتوظيف الشباب.

2-5 أهمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

إن الدول تعتمد في اقتصادها اعتمادا كبيرا على الاستثمار في المؤسسات الكبيرة، لكن غالبا ما تكون تابعة للقطاع العام اذ أنها تساهم في نجاعة التنمية الاقتصادية، لكن تحتاج هذه الاستثمارات الى المؤسسات الصغيرة من أجل توفير المواد الاولية، او التسويق الشامل لتغطية حاجيات السوق، هذا ما يبرز أهمية المؤسسات الصغيرة كما أنها تساهم في القضاء على البطالة لما تقدمه من فرص عمل و مناصب شغل، تقوم بتوفير الموارد الاولية في غالب الاحيان الى المؤسسات الكبرى، كما تعمل على استغلال الثروات المحلية، تساهم في القضاء على الاحتكار و تحقق التوازن الجهوي.

➤ أهمية المؤسسة الصغيرة على الفرد صاحب المشروع:

- ✓ تمكنه من اشباع حاجياته و إثبات لذاته كشخصيته مستقلة ذات كيان خاص؛
- ✓ تمكن المؤسسة الصغيرة المقاول من تحقيق رسالته، غايته و تعطيه الفرصة للإبداع و الابتكار؛
- ✓ تمنح المؤسسة الصغيرة فرصة للشباب من اجل توظيف مهاراتهم، خبراتهم العلمية و العملية إضافة الى تسهيل امتحانهم للأعمال الحرة ما يمكنهم من ولوج عالم الشغل و يقلص من فترة انتظارهم للتوظيف من طرف القطاع الحكومي والخاص.

➤ على مستوى المجتمع:

- للمؤسسات الصغيرة اهمية بالغة على مستوى المجتمع نلخصها في النقاط التالية:
- ✓ المؤسسات الصغيرة لديها القدرة العالية على تنمية الاقتصاد من خلال تحديث و تطوير الصناعة كما أنها تحد من البطالة لما تقدمه من فرص للعمل و التوظيف؛
- ✓ تساهم المؤسسات الصغيرة في التحسين من المستوى المعيشي للأفراد و تقلل من نسبة الفقر و الفقراء؛
- ✓ تقوم المؤسسات الصغيرة بخلق روح التكامل و التنافس بين المشروعات كما تساعد على توسيع قاعدة القطاع الخاص و نشر ثقافة العمل الحر. (أ. بو سهمين أحمد، أ. بلحاج فرحاني ص 09).

وحسب (OCDE, 2000, p01) فإن الاهتمام بهذا النوع من الاستثمارات يشكل الوجه الصحيح للنمو الاقتصادي و الاجتماعي في الدول المتقدمة، حيث تنتج هذه الاستثمارات ما بين 65% إلى 70% من القيمة المضافة الاجمالية كما أنها تساهم بتوظيف ما بين 70% إلى 80% من اليد العاملة.

و من الملاحظ أن الجزائر لم تولي الاهتمام الكبير للمؤسسات الصغيرة منذ الاستقلال إلى غاية الاصلاحات، ففي البداية اعتمدت على استراتيجيات التنمية من خلال المؤسسات الكبرى والصناعات

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

المصنعة في ظل غياب القطاع الخاص غير أنه مع بداية التسعينيات و تزامنا مع الإصلاحات المتبعة من طرف الدولة عرفت المؤسسات الصغيرة حراكا بفضل السياسات المشجعة لها و الهياكل الداعمة لإنشائها، من بين تلك الهياكل نذكر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب التي توجه استثمارات لها لإنشاء و تشجيع المؤسسات المصغرة و كذا توسيعها لتصبح صغيرة.

المبحث 3: مفاهيم الدراسة.

من أجل فهم الدراسة اخترنا هاته المفاهيم الموضحة للمصطلحات المستعملة في الدراسة و هي:

3-1 إنشاء المؤسسة:

جاء حسب *Jarniou* أن إنشاء مؤسسة (مهما كان حجمها) هي عملية معقدة، أن كل قائد مشروع ملزم بدراسة السوق و ذلك بهدف تقدير فرص النجاح لمشروعه.

حسب *A.P.C.E "L'agence de création d'entreprise en France"* أن 70 % من الحالات التي فشلت في إنشاء مؤسسة، ناجمة عن ضعف في دراسة السوق و الكيفية التي درس بها السوق. كما تنتهج *A.P.C.E* (وكالة إنشاء المؤسسات المصغرة في فرنسا) الطرق التالية من أجل إنشاء المؤسسات:

- ✓ خلق الفكرة؛
- ✓ إعداد المشروع؛
- ✓ الهيكلة؛
- ✓ البداية الفعالة للنشاط.

حسب فايول *Fayolle* فإن مشروع إنجاز مؤسسة يمر بالمراحل التالية:

- ✓ تقييم الفرص؛
- ✓ تصميم و صياغة المشروع؛
- ✓ إعداد الجانب القانوني، و تمويل المشروع؛

✓ بداية النشاط، (*Boudia Mohammed Fouzi et Benachenhou sidi Mohammed,*)
 .(p :185-186)

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

إنشاء مؤسسة صغيرة أو مقولة صغيرة يتم عبر مجموعة من المراحل، التي من خلالها يقوم صاحب المشروع بتجهيز و تركيب الموارد اللازمة، يعمل على استغلال الفرص من أجل تجسيد مشروعه على أرض الواقع، مع الحرص على الدراسة الجيدة للسوق.

2-3 المقولة:

برزت أهمية المقولة ابتداء من القرن 18 تزامنا مع الثروة الصناعية و بالأخص في انجلترا على يد المدرسة الكلاسيكية، ثم قام *Alfred Marchall* بتوسيع مفهوم المقولة بتحديد عوامل الانتاج الاربعة: الأرض، العمل، رأس المال والمنظمة أين عرف المنظمة بأنها العامل الذي يجمع بين العوامل الاخرى و ينسق بينها، فحسبه وراء هذا التنظيم يوجد دائما المقاول ليقود التنظيم.

أما عن الرؤية الجديدة للمقولة فكانت مع بداية القرن 20 بقيادة رائد الابداع *Schumpeter*، برز دورها ثمانيات القرن العشرين بسبب التقدم التكنولوجي، السلعي و الخدماتي، مما سهل من انتشار الأعمال المقاولاتية. تعرف المقولة بأنها: «إدارة موارد مختلفة لتقديم شيء جديد أو ابتكار مشروع جديد كما ارتبط مفهوم المقولة بالتطور و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية الى أن وصل الى شكله الحالي الذي يعرف بأنها عملية خلق أو استيلاء على فرصة و متابعتها بغض النظر عن العوامل المسيطرة عليها».

عرف *Robert Hisrih* المقاولاتية بأنها السيرورة التي تهدف إلى انتاج منتج جديد ذو قيمة عن طريق إعطائه الوقت و الجهد اللازمين، إضافة إلى تحمل مختلف أنواع المخاطر، مع الحصول على إشباع الحاجات المادية و المعنوية.

كما عرف الاتحاد الأوربي سنة 2003 المقاولاتية بأنها: الافكار و الطرق التي تمكن من خلق و تطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطر و الابتكار أو الابداع مع فاعلية في التسيير، من خلال مؤسسة جديدة أو قائمة.

المقاول:

استعمل لفظ المقاول لأول مرة من طرف *Montchrétien* سنة 1916، كانت « تعني الشخص الذي يوقع عقدا مع السلطات العمومية من أجل ضمان انجاز عمل ما أو مجموعة أعمال، استنادا على ذلك و كلت اليه مهام تشييد المباني العمومية، انجاز الطرق. الخ » .

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

لقي مفهوم المقاول ووظيفة المقاول اهتمام كبير من طرف النظريات الاقتصادية، كانت البداية مع *Richard Cantillon* الاقتصادي الفرنسي 1755 الذي عرف المقاول بأنه: « الشخص الذي يشتري السلع بسعر معروف من أجل إعادة بيعها فيما بعد بسعر غير معروف» ، مستندا بذلك إلى المخاطرة، حسب الأب الروحي للمقاول الانجليزي *Jean Baptiste Say* يجب على المقاول أن يكون زعيم *leader*. عرفه سنة 1803 على أنه: « المبدع الذي يقوم بجمع و تنظيم و سائل الانتاج، بهدف خلق منفعة جديدة ».

استعملت كلمة المقاول لأول مرة في اللغة الفرنسية *Entrepreneur* في بداية القرن 16 و هي كلمة مشتقة من الفعل *Entreprendre* بمعنى باشر، التزم. (د. بوسعدة سعيدة، د. بعوني ليلي ، ص 78-79).

عرف *Joseph Schmpeter* المقاول « على أنه ذلك الشخص المبدع و المبتكر الذي لديه القدرة على تحويل فكرة جديدة، أو اختراع جديد إلى ابتكارات ناجحة». (احمد مروه، ص 8-9).

صفات المقاول: حسب *R.Papin* لدى المقاول الناجح جملة من الصفات أهمها:

- ✓ الطاقة و الحركية،
- ✓ القدرة على احتواء الوقت؛
- ✓ القدرة على حل مختلف المشاكل؛
- ✓ تقبل الفشل؛
- ✓ قياس المخاطر؛
- ✓ التجديد و الإبداع؛
- ✓ الثقة في النفس. (فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، 2006 ص: 2).

اذن المقاول هو ذلك الشخص الذي بمقدوره تحويل فكرة جديدة و تجسيدها على أرض الواقع من خلال اختراع أو ابتكار من شأنه أن يعود عليه بفوائد مالية، كما أنه عليه أن يتحلى بصفات المقاول من جرأة، مخاطرة، قدرة على الإبداع و التسيير.

3-3 المرافقة:

المرافقة حسب *Fayolle Alain et Cuzin Romarie* 2004p 77-88 «هي ممارسة تساعد الأفراد على إنشاء مؤسساتهم و تقوم على وجود علاقات اجتماعية بين صاحب المشروع و المرافق

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

خلال فترة محددة و ليست دائمة، بناء على هذه العلاقة يمكن للمقاول تحقيق تدريبات متعددة للحصول على موارد مفيدة لتطوير مهاراته، بغية تحقيق مشروعه على أرض الواقع».

المرافقة في نظر *Letowski André* (مسؤول الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا APCE و خبير في مجال المرافقة) هي «إمكانية تجنيد كل الهياكل و الاتصالات و الوقت من أجل مواجهة المشاكل التي تحيط بالمؤسسة مع العمل على تبسيطها و تكييفها مع ثقافة و شخصية المنشئ، كما أنه قام بالتأكيد على الخصائص التي ينبغي أن يتحلى بها المنشئ حتى يتمكنوا من تجاوز المصاعب التي تصادفهم» (Christian Marbach 2003, p43).

كما اوضح *Christin Marbach 2003 p: 43* أن مهنة المرافقة بالمرحل التالية:

- ✓ استقبال الافراد الراغبين في انشاء مؤسساتهم؛
- ✓ تقديم الخدمة تكون حسب شخصية كل فرد؛
- ✓ المتابعة بأنواعها (المالية، الشخصية و التسيير) للمؤسسة لفترة معينة تبعا لطبيعة النشاط.

فالمرافق اذن هو ذلك الشخص الذي يقوم بتقديم مختلف الارشادات، الإعانات، الاقتراحات، لمنشئي المؤسسات قصد مرافقتهم و متابعتهم في تجسيد مشروعاتهم.

3-4 القرض المصغر:

تعود نشأت القروض المصغرة الى بنغلاديش على يد محد يونس البنغالي الحائز على جائزة نوبل سنة 2006 ، بعد المجاعة التي عرفتها بنغلادش سنة 1974 التي راح ضحيتها 5, 1مليون شخص فجاها بفكرة مساعدة الفقراء و المزارعين عن طريق رهن أراضيهم لدى البنوك مقابل قروض مرتفعة الفوائ، فاقترح فكرة القروض المصغرة، من هنا اتت فكرة القروض المصغرة، التي تعرف بأنها «ذلك التمويل المصغر من أجل و صول مجموعة من الخدمات المالية لفئة من الأفراد الفقراء، البطالين أو المستبدين، من أجل إنشاء و تطوير مشاريع استثمارية صغيرة و ذلك تلبية للحاجات الاساسية على الأقل و بالتالي تحقيق الاستقرار في المجتمع و بلوغ الرفاه الاقتصادي». (د عبد الحميد غوفي ، أ. الياس ص:36).

➤ القرض المصغر وفق المشرع الجزائري: هو سلفة صغيرة الحجم مخصصة لاقتناء عتاد بسيط

يتم تسديده في مرحلة قصيرة، يمنح حسب صيغ تتوافق و احتياجات النشاطات الاشخاص المعنيين بوجه القرض المصغر الى إحدى الأنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل من خلال اقتناء العتاد الصغير اللازم لانطلاق المشروع و لشراء الموارد الاولى و ذلك قصد ترقية الشغل

الحر الشغل الذاتي و الشغل المنجر بمقر السكن و النشاطات التجارية المنتجة (مرسوم رئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر).

➤ منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية *OCDE* ترى بأن التمويل المصغرة «هو استقادة أشخاص مهمشين من تمويل لمشروعاتهم صغيرة، الذين يتطلعون من خلالها الى خلق فرص عمل خاصة بهم في ظل غياب مصادر تمويلية تقليدية و فرص مهنية». (د. مصطفى طويطي ص: 83).

3-5 الاستثمار:

ان مصطلح الاستثمار شهد عدة تعاريف من طرف رجال الاقتصاد و الفقهاء، فالاستثمار هو: « تصرف أو عمل لمدة معينة، من أجل تطوير نشاط اقتصادي، سواء كان هذا العمل في شكل أموال مادية أو غير مادية، أو في شكل قروض، كما عرفه البعض الآخر على أنه ارتباط مالي يهدف إلى تحقيق مكاسب يتوقع الحصول عليه على المدى البعيد في المستقبل».

شرعت الجزائر منذ سنة 2000 في تمويل جملة من البرامج الاستثمارية، و في هذا الاطار تم خلق مجموعة من الاجهزة المشجعة للاستثمار بما فيهم الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب. (مقال علمي للأستاذة خلال هاجر؛ و الأستاذ الشاذلي نور الدين ص: 110).

3-6 التشغيل:

تعنى قضايا التشغيل بأهمية بالغة من منطلق أنها ترتكز على الموارد البشرية، و هذا الاهتمام ليس محليا بل يتعداه الى المستوى العالمي، و لتشغيل مفهومين احدهما تقليدي و آخر حديث:

أ - **المفهوم التقليدي:** التشغيل وفق هذا المنظور هو تمكين الشخص من الحصول على العمل و الاشتغال به في مختلف الانشطة الاقتصادية بعد حصوله على قدر معين من التدريب، التأهيل، التكوين.

ب- **المفهوم الحديث:** لا يعني التشغيل بمفهومه الحديث على أنه عكس البطالة، و لا يعني العمل فقط، بل يشمل الاستمرارية في العمل و ضمان تعيين العامل وفقا لاختصاصه و مؤهلاته، و إعطاء الحق للعامل في المشاركة و التمثيل في التنظيمات الجماعية و الخدمات الاجتماعية.

حسب *Marc Olivier* يتعلق التشغيل بتنظيم استخدامات قوة العمل على أحسن وجه ممكن. في مختلف الانشطة الاقتصادية، للعامل الحق في رفع مستوى مؤهلاته عن طريق التدريب و التكوين، له

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

الحق في الامتيازات المواكبة لمساره الوظيفي، حق الاستفادة من الخدمات الاجتماعية و التأمين و التقاعد حسب الشروط الذي يحددها القانون. (ناصر داي عدون و عبد الرحمان العايب ، 2010، ص37).

منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية (OCED 2012-12) ترى أن سياسة التشغيل هي «الاستغلال الامثل للمورد البشري في النمو الاقتصادي و العمل على ضمانه لكل شخص يرغب فيه و يكون منتجا، يختار بحرية مع امكانية اكتساب المؤهلات الضرورية لممارسته، حيث يشغل العامل المنصب وفقا لمؤهلاته». كما تعرف سياسة التشغيل بأنها مجموعة من القرارات و التشريعات الحكومية و الاتفاقية الثلاثية الاطراف (الحكومة، أصحاب الأعمال، و العمال) التي تهدف الى تنظيم و ضبط معايير أداء سوق العمل، كما أنها منهج يعكس مجموع البرامج التي تحددها و تعتمد عليها السلطة المختصة في مجال الاستفادة القصوى من الطاقة البشرية، قصد التحسين من الاداء و التقليل من الاختلالات سوق العمل (مصطفى بوضياف، ص: 9).

تعد الوكالة الوطنية لدعم و تشغل الشباب إحدى الهياكل التي وضعتها الدولة في خدمة الشباب في اطار سياساتها التشغيلية، بغية تجسيد مشاريعهم و خلق فرص عمل جديدة.

7-3 البطالة:

لطالما استخدم مصطلح البطالة منذ الأزل في مختلف البحوث و النظريات، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية و فسرها الكل حسب مجال دراسته كما عملت مختلف الدول عبر العالم على رسم سياسات من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة. و يمكن تعريف البطالة على أنها:

➤ **حسب الديوان الوطني للإحصاء** يصنف الشخص في قائمة البطالين إذا توفرت فيه المواصفات التالية:

- ✓ ان يكون في سن العمل و المحصور ما بين 15 و 64 سنة؛
- ✓ لا يملك عملا عند إجراء التحقيق الإحصائي،
- ✓ أن يكون في حالة البحث عن عمل، يقوم بكل المحاولات اللازمة للعثور على عمل،
- ✓ ان يكون مستعدا للعمل و مؤهلا لذلك.

➤ **كما عرف المكتب الدولي للعمل البطالة:**

تشمل فئة البطالين كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16-59 سنة و هم من ضمن الفئات التالية:

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

✓ بدون عمل: أي لا يعملون مقابل أجر؛

✓ متاح للعمل: أي الذين باستطاعتهم العمل فوراً عند عرض العمل عليهم،

✓ يبحث عن عمل: أي الذين اتخذوا خطوات الإلزامية للبحث عن عمل مأجور (ONS.DZ)

البطالة هي الظاهرة التي أخذت اهتمام العديد من الدراسات لما لها من آثار اجتماعية، اقتصادية وسياسية إذ تسعى مختلف الدول الى التقليل من حدتها عن طريق جملة من البرامج، في الجزائر نجد الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ، التي هي محل دراستنا، فهي من اهم المؤسسات التي ساهمت و لازالت تساهم في التقليل من شدة البطالة لدى فئة الشباب، من خلال المزايا الممنوحة من طرفها و التي تدفع بهم الى إنشاء مؤسسات مصغرة خاصة بهم.

المبحث4: دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في التشغيل و التقليل من البطالة.

يعتبر التشغيل من أولى المجالات الذي أبرز أهمية المقولة الصغيرة، أثبتت الدراسات التجريبية الامريكية و الاوروبية أن المؤسسات الصغيرة كانت المصدر الرئيسي لمناصب العمل الجديدة ابتداء من الثمانينات، أما الدول النامية فقد غيرت من منظورها تجاه المؤسسة الصغيرة و الانشطة الصغيرة نتيجة مساهمة هذه الاخيرة في امتصاص البطالة و توفير مناصب العمل.

كما انه تختلف قدرة المؤسسة على إنشاء مناصب عمل وهذا راجع إلى نوعية القطاع الذي تنشط فيه، حيث أن المؤسسات التي تشأ في قطاعات حديثة الظهور لها إمكانية كبيرة في استحداث مناصب عمل مقارنة بتلك التي بلغة مرحلة النضج(حسب منطوق دورة حياة المنتج). وقد لا يظهر أثر إنشاء المؤسسات الصغيرة ستوري *Story* من خلال "منحنى أثر دخول المؤسسات الجديدة الى السوق التشغيل إذ أنها تظهر أثرها بعد الأربع سنوات الاولى من إنشائها.

و يقوم العديد من الافراد الذين هم في وضعيات اجتماعية خاصة كالبطالين، الشباب المتخرجين من الجامعات، النساء بإنشاء مؤسسات خاصة بهم قصد ضمان دخل و خروجهم من حالة البطالة و في هذا الإطار حوالي ثلثي مجموع إنشاء المؤسسات في فرنسا، هي مؤسسات مصغرة كان منشؤها في حالة بطالة (الأستاذ يوسف بودلة؛ الأستاذ عبد الحق بن تقات ص9).

يتم إنشاء مناصب شغل بإنشاء المؤسسات الاقتصادية، أو عند توسيعها، هذا ما تعمل عليه الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب حيث أنها تساهم من خلال قروضها في إنشاء مؤسسات صغيرة جدا التي تكون بدوها منشئة لمناصب العمل، إضافة إلى أنها تمنح قروض قصد توسيع من هاته المؤسسات

الفصل الثاني: أدبيات و مفاهيم الدراسة

لتصبح صغيرة، هذا ما يعود بالنفع على الاقتصاد و التنمية للبلاد، حيث أنها تساهم إنشاء المؤسسات التي بدورها تخلق مناصب عمل و التي تحد من البطالة و تدفع بالتنمية في شتى مجالاتها.

هذا ما تبرزه الاحصائيات الخاصة بعدد المؤسسات المنشئة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، فحسب ما جاء به تقرير تربص للطالب زواق وليد الذي تم على مستوى المقر الرئيسي للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالجزائر العاصمة 2016 ص24، بلغ عدد المؤسسات الممولة و عدد المناصب، مبلغ الاستثمار الأرقام التالية:

الجدول2: جدول يوضح عدد المؤسسات الممولة و المناصب المنشئة و مبالغ الاستثمار للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب خلال فترة 2004-2016.

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة	عدد المناصب	مجموع الاستثمار
القطاع الأولي	18857	10,29%	50698	5 161 5275 087 دج
القطاع الثانوي	34682	18,92%	114683	91 583 788 921 دج
القطاع الجزئي	12979	70,79%	319971	334 799 715 635 دج
المجموع	183335	100%	485352	477 998 779 643 دج

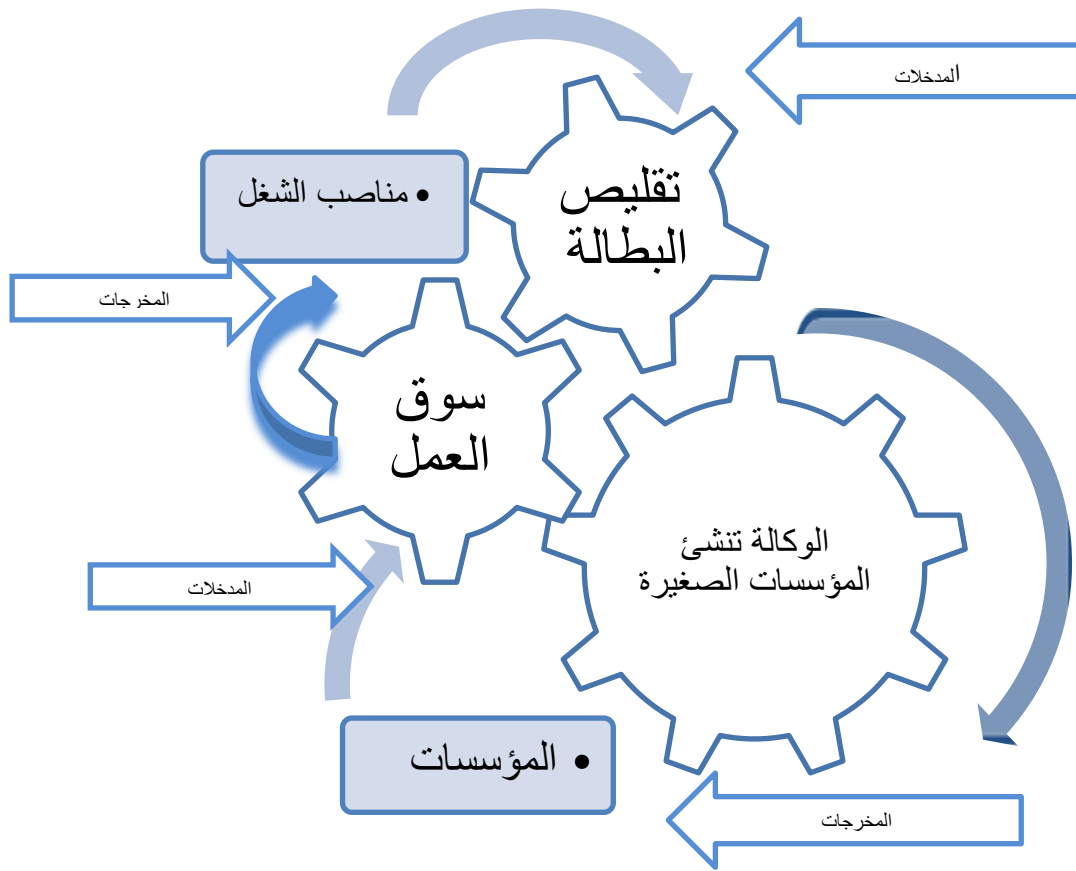
• المصدر: المدرسة الوطنية للإدارة تقرير تربص دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في الدفع

بالاستثمار، للطالب زواق وليد ص24.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المشاريع الممولة في 13 سنة اي في الفترة الممتدة ما بين 2004 الى غاية 2016 في تزايد مستمر حيث بلغ عددها 183335 مشروع ممول من طرف الوكالة و هذا ما انجر عنه تطور في عدد المناصب الجديدة حيث بلغ 485352 منصب عمل.

و من خلال كل هذا يمكننا ان نستنتج دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في التشغيل و امتصاص البطالة و وفق الاقتراب النسقي على النحو التالي:

الشكل 8: شكل يوضح مساهمة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في التشغيل و التقليل من البطالة وفقا للاقتراب النسقي.



• المصدر: من إعداد الطالبة.

فمن خلال هذه العملية النسقية نلاحظ كيف تساهم الوكالة في الوصول الى التنمية الاقتصادية و ذلك عبر ثلاث مراحل، إنشاء المؤسسات يعني مناصب عمل جديدة، التي تساهم في التقليل من البطالة. فمخرجات الوكالة هم عبارة عن مؤسسات، الذين يعتبرون مدخلات لسوق العمل فتساهم هذه المؤسسات بخلق مناصب عمل، الذين يعدون مخرجات لسوق العمل و مدخلات لحيز البطالة، الذي سيقاقل بفضل تلك المناصب.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

بعد أن قمنا بعرض الجانب النظري للدراسة و مختلف المفاهيم الخاصة بها، سنحاول من خلال هذا الفصل أن نوضح الإطار المنهجي للدراسة، أي المنهجية المتبعة، الوسائل المستعملة لجمع البيانات المتعلقة بالجانب الميداني ، التي تمت على مستوى ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالقلية التابعة للفرع الجهوي لولاية تيبازة.

قصد محاولتنا الوصول الى إجابة مقنعة لإشكاليتنا المطروحة، حول الآليات المتبعة من طرف الوكالة لإنشاء المؤسسات الصغيرة، لكي تصنف دراستنا ضمن البحوث العلمية كان لا بد علينا أن نستدل بمنهج الذي من شأنه أن يوضح لنا الطريق المتبع من أجل الوصول إلى الحقيقة و بطريقة علمية.

بما أن تموضعنا في الدراسة كان استقرائي أي أننا انتقلنا من الجزء إل الكل بغية الوصول الى الحقيقة التي تجيبنا عن تساؤلاتنا، فقد جرت حيثيات الدراسة على الشكل التالي:

المبحث 1: المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على المنهج النوعي الكيفي، بناء على طبيعة الدراسة ونوعية التساؤلات المطروحة، كما أننا قمنا بالتحليل الاستقرائي للبيانات و المعطيات الممنوحة من طرف الوكالة بهدف فهم الحالة المدروسة وليس بغية تعميمها على الظواهر المماثلة.

تكمن أهمية البحث الكيفي حسب *Merille blais , Stéphane Martineau 2013* بأنه «مرتبط بكفاءة إعطاء معنى للبيانات التي نجمعها أي الذهاب مما تريد البيانات الخام قوله»، (الدكتور حلوش مصطفى، ص31).

1-1 الأدوات المستعملة في الدراسة:

هي مختلف الأدوات المستعملة لجمع المعلومات حول الدراسة قصد تحليلها و فقا للمنهج الكيفي، النوعي شملت :

➤ البحوث العلمية:

قصد معرفة الآليات المتبعة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لإنشاء المؤسسات الصغيرة كان لا بد أن نقوم ببحوث حول هذا الموضوع، تمت عن طريق المقالات العلمية، كتب و مذكرات، المواقع الإلكترونية.

➤ **تحليل المضمون:** ذلك من خلال الوثائق و الإحصائيات، المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة، و الملحق التابعة لها بالقلية.

تعرف هذه الطريقة «بأنها تقنية من تقنيات البحث التي تهدف إلى التحليل الموضوعي، النسقي و النوعي لمضمون مختلف الآراء بغية تحليلها و إيصالها»، (AKTOUF Omar , op, cit P 12).

➤ **المقابلة:**

اختلفت أنواع المقابلات المستخدمة في الدراسة فقد اعتمدنا في البداية على المقابلة الاستكشافية ، قصد التعرف على موقع الدراسة الميدانية، ثم تلتها مجموعة من المقابلات الحرة وهي مقابلات لا تضم أسئلة معدة مسبقا بل يترك الحديث مفتوحا وفق محاور تشمل موضوع الدراسة، بغيت التطلع على المراحل التي يمر بها الشاب من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة، إلقاء نظرة عن كثب عن دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب و مساهمتها في خلق المؤسسات الصغيرة، كما أننا تقيدنا عن طريق مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا وفق دليل للمقابلة، فأجرينا مقابلات أخرى كانت مقيدة التي جرت مع شباب أنشأوا مؤسسات صغيرة من خلال الوكالة، تمت على النحو التالي:

➤ **مقابلة الحرة:**

الأولى مع المرافقة السيدة إيمان عثمانى على مستوى ملحقة الوكالة بالقلية، تمت في فترات متقطعة من أجل معرفة مختلف المراحل التي يمر بها الشباب لإنشاء مؤسساتهم الصغيرة، إضافة إلى الامتيازات الممنوحة من طرفها و نوعية قروضها، قسمت الى محاور:

1- مراحل إنشاء المؤسسة الصغيرة لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة.

2- الامتيازات الاستثنائية الممنوحة من طرف الوكالة.

3- مدة تسديد القرض.

المقابلة الثانية مع مدير فرع الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة، من أجل الوصول الى أجوبة لتساؤلاتنا المطروحة في هذه الدراسة، تمت وفق المحاور التالية:

ا- مساهمة الوكالة في إنشاء المؤسسات الصغيرة.

ب- الاستراتيجيات المتبعة من طرف الوكالة لجذب المستثمرين الجدد.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

ج- المشاكل و الصعوبات التي تعرفها المؤسسة الصغيرة.

➤ **مقابلة مقيدة مع شباب استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب :**

جرت المقابلة المقيدة وفق دليل للمقابلة مع الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لفرع ولاية تيبازة، ضمت أسئلة مفتوحة مصنفة إلى محاور التالية :

ا- الحافز وراء إنشاء مؤسسة صغيرة و اختيار الوكالة.

ب- الخبرة في مجال المقاولاتية و في النشاط المتعلق بالمؤسسة.

ج- المشاكل و الصعوبات. (أنظر الى الملحق1).

المقابلة عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص اخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفة، من اجل تحقيق أهداف الدراسة و من مزايا المقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة الى التعرف الى ملامح، مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة. (الدكتور محمد عبيدات؛ الدكتور محمد أبو نصار؛ الدكتور عقلة مبيضين، 1999 ص55).

كما أنه للمقابلة أنواع فمنها المقيدة التي تشمل مجموعة من الأسئلة معدة من طرف الباحث مسبقا و مقسمة وفق محاور محددة لموضوع الدراسة، مقابلات غير مقيدة أو الحرة أي انها لا تحتوي على أسئلة محددة مسبقا بل يترك الحديث مفتوحا بمجرد الشروع في مناقشة محاور تخص الدراسة،(أ.أميرة منصوري،219).

➤ **الملاحظة البسيطة:**

تمت خلال تواجدها في مقر الدراسة الميدانية أي على مستوى ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالقلية، من أجل معرفة المراحل التي يمر بها الشاب من أجل إنشاء مؤسساتهم ، بالإضافة إلى إلقاء نظرة عن كثب حول طريقة و نوعية المرافقة المقدمة من طرف الوكالة من أجل مساعدة هذه الشريحة المستهدفة في إنشاء مؤسسات مصغرة، معرفة دورها و مساهمتها في ذلك.

تعد الملاحظة البسيطة إحدى الوسائل المستعملة في المنهج الكيفي، وتستخدم غالبا في الدراسات الاستكشافية.

المبحث 2: مجريات الدراسة:

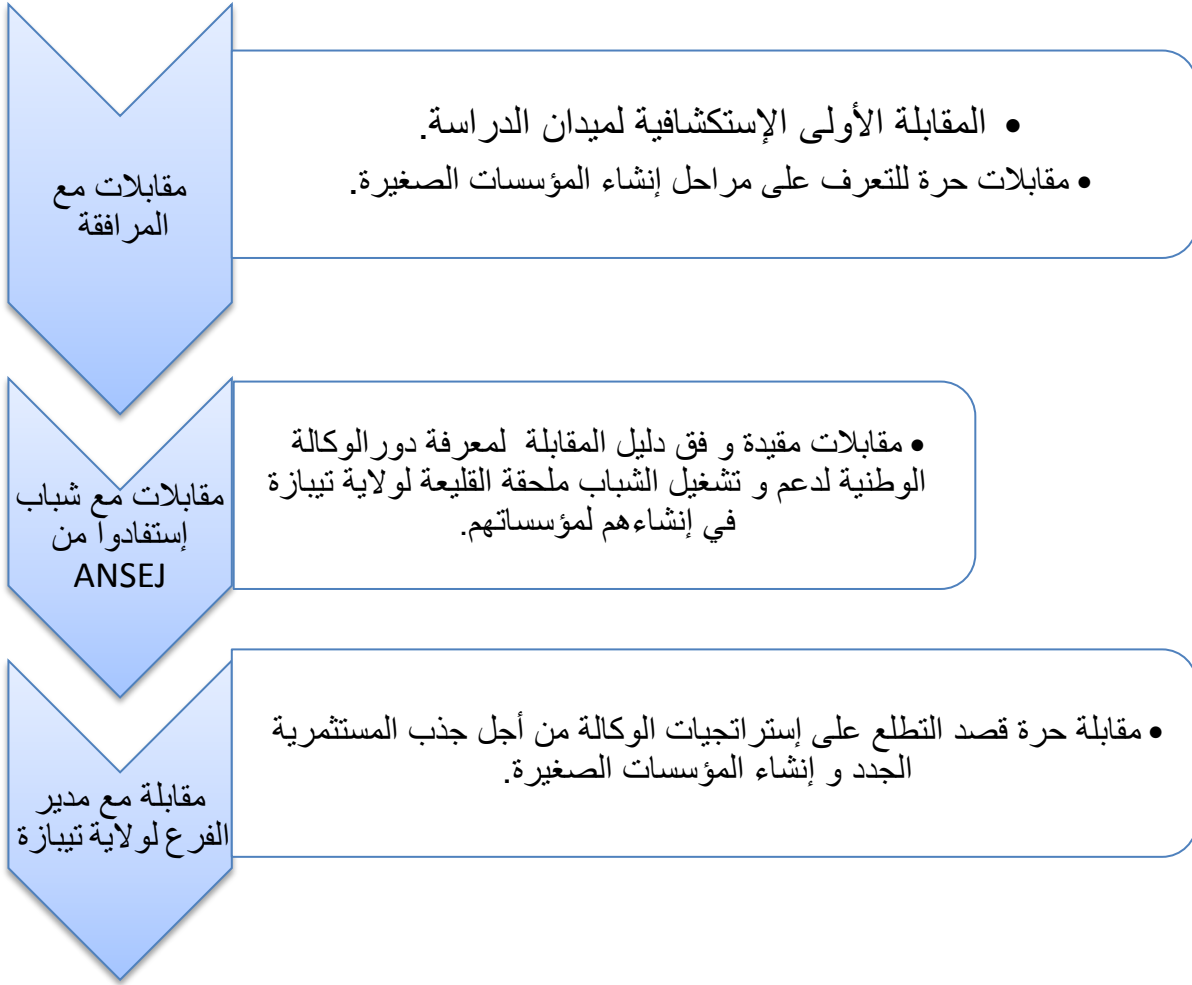
جرت الدراسة الميدانية على مستوى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية تيبازة ملحقة القليعة، التي تمت في غضون ثلاث أشهر تقريبا.

استهلت الدراسة بمقابلة استكشافية قصد التعرف على ميدان الدراسة أي الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية تيبازة -ملحقة القليعة- ، ثم تلتها مجموعة من المقابلات الحرة و التي تمت مع المرافقة السيدة عثمانى إيمان (المشرفة في ميدان الدراسة)، قمنا بالتطرق الى مختلف المراحل التي يمر بها الشاب من أجل إنشاء مؤسسة صغيرة. في الوقت نفسه استغلينا فرصة تواجدهم بعض المقاولين اصحاب المؤسسات وأجرينا مقابلات مقيدة معهم، تشمل مجموعة من الأسئلة مصنفة لمحاور وفق دليل المقابلة (أنظر الى الملحق 1). حيث قمنا باستجوابهم من أجل معرفة دور المساند و الدعم الذي تقدمه الوكالة، في إنشائهم لمؤسساتهم ومن خلال تواجدهم في الملحقة، استعملنا طريقة الملاحظة البسيطة لمتابعة مختلف المراحل التي يمر بها الشاب في إنشاء مؤسساته مصغرة، عن طريق توافدهم للملحقة لإتمام الإجراءات المتعلقة بالإنشاء، كما قمنا بملاحظة نوعية المرافقة المقدمة من طرف ملحقة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ملحقة القليعة، من إرشاد و نصح الشباب الراغب في إنشاء مؤسسة مصغرة.

قمنا بالتوجه الى الفرع الجهوي بتيبازة قصد تدعيمنا و تزويدنا بالإحصائيات المتعلقة بالوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب للولاية، لمعرفة عدد المشاريع المنجزة و عدد المناصب المفتوحة في الفترة الممتدة من 1997-2017.

خلال تواجدهم بالمقر الوكالة الجهوي بتيبازة و لمعرفة مدى مساهمة الوكالة في إنشاء المؤسسات المصغرة، و الاستراتيجيات المتخذة من طرفها من أجل جذب المستثمرين الجدد قمنا بإجراء مقابلة حرة مع مدير الفرع السيد لعموري حسين.

الشكل 9: شكل يوضح مجريات الدراسة الميدانية.



• المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة

سوف نعرض من خلال هذا الفصل مختلف المعطيات المتحصل عليها خلال الدراسة الميدانية على مستوى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة - ملحقة القليعة- ونقوم بتحليلها قصد الوصول الى إجابة تخص اشكالية الدراسة.

المبحث 1: معطيات الدراسة

من خلال الوسائل و الادوات المعتمدة في جمع المعلومات التي تخص الدراسة توصلنا إلى المعطيات التالية:

❖ **المقابلة الأولى:** 28-02-2018، - ملحقة القليعة- مصلحة المرافقة، على الساعة 9:00-12:00، كانت مقابلة استكشافية لملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب القليعة ولاية تيبازة، جرت مع المرافقة السيدة :إيمان عثمانى.

الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب هي مؤسسة عمومية تقوم بتقديم قروض مالية (إعانات) وامتيازات ضريبية للشباب لتمكينه من تأسيس مؤسسة مصغرة و هي متفرعة عبر 48 ولاية و تحوي العاصمة الجزائر إستثناء على أربعة فروع إذن في الاجمال هنالك 51 فرع عبر التراب الوطني .

و فيما يخص ولاية تيبازة فهي تحوي:

- ✓ فرع تيبازة (الوكالة الرئيسية) " *Chef de lieux d'antenne* "
- ✓ ملحقة القليعة.
- ✓ ملحقة شرشال. وكل هذه الفروع و التقسيمات جاءت من أجل تقريب الشاب من الوكالة.

الشروط الواجب توفرها في الشاب المستثمر :

- السن: الشباب البالغ ما بين 19-35 سنة
- ان يكون عاطل عن العمل: أي لا يمارس اي نشاط مهني او حرفي.
- التأهيل: ان يكون مؤهلا سواء بشهادة جامعية او مهنية .

بعدما تعرفنا على الوكالة قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات الحرة، لمعرفة المراحل التي يمر بها الشاب من أجل إنشاء مؤسسة صغيرة، تمت جاءت على النحو التالي:

❖ **المقابلة الحرة الأولى:** 28-02-2018، -ملحقة القليعة- مصلحة المرافقة، جرت مع السيدة إيمان عثمانى على الساعة 9:00 - 12:00.

1-1 مراحل إنشاء المؤسسات الصغيرة لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ملحقة القليعة.

يتوجه الشاب نحو اقرب وكالة من مقر سكناه حاملا معه فكرة مشروعه و يستقبل من طرف المرافق لتقديم كل المعلومات الخاصة بإنشاء مشروعه، تقدم له وثيقة لتكوين الملف الأولي و هذا بعد أن توفر فيه شروط القبول.

■ **المرحلة الأولى لإنشاء المؤسسة:** تجهيز ملف التسجيل الأولي و الذي يحتوي على:

الجدول 3: جدول يوضح الملف الأولي لإنشاء مؤسسة صغيرة لدى ANSEJ.

/ الوثائق الإدارية:

النسخ	الوثيقة
01	استمارة التسجيل مستخرجة من الموقع www.ANSEJ.ORG.DZ ² (أنظر الى الملحق 2).
02	نسخة من الوثائق التي تثبت المؤهلات المهنية " الدبلوم ".
03	صورة شمسية.
04	نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
05	نسخة مجددة من البطاقة الزرقاء مستخرجة من طرف مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل " <i>CARTE BLUE ANEM</i> ".
06	تعهد باستخدام 2 مناصب شغل في حالة بلوغ حامل المشروع السن ما بين 35 الى 40.
07	شهادة الميلاد.

² ملاحظة: تم فتح تسجيلات عبر موقع الالكتروني في جانفي 2018 و اصبح التسجيل اجباري عبر الموقع بعد ثلاث اشهر من انطلاقه اي مارس 2018.

ب/ الملف المالي:

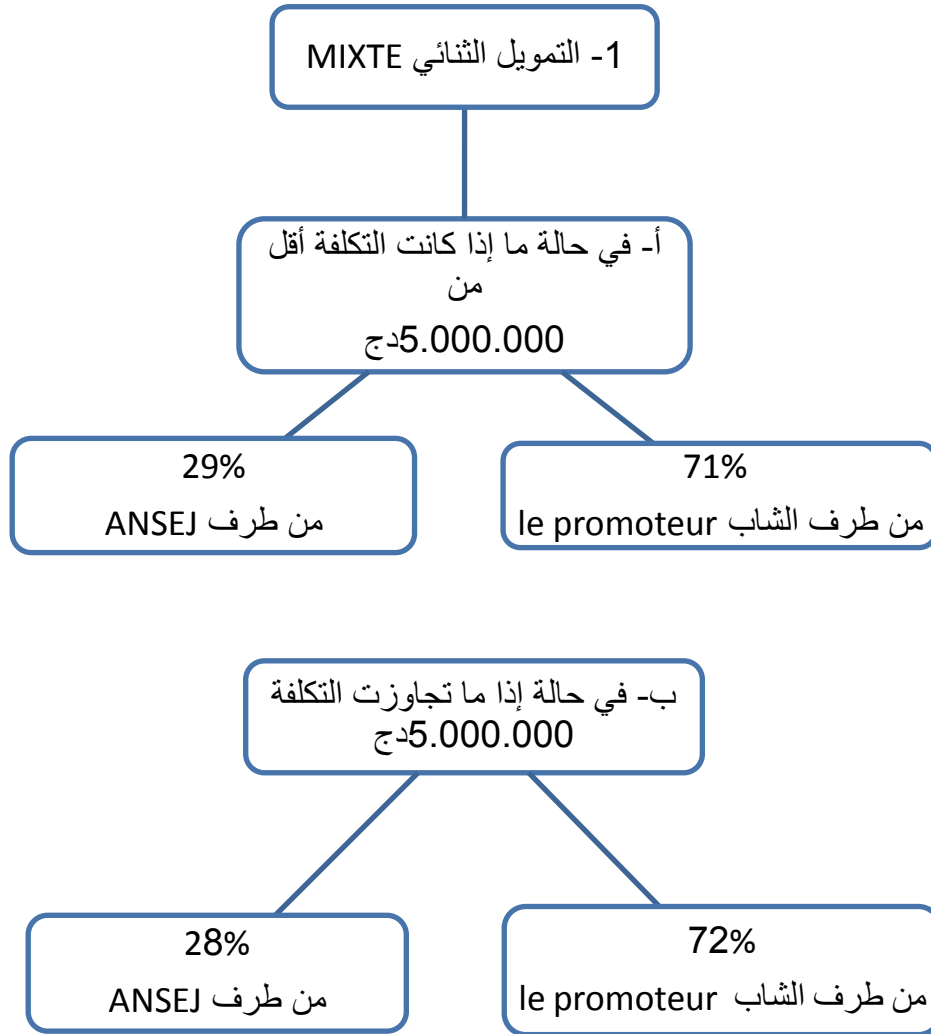
النسخ	الوثيقة
01	الفواتير الشكلية للتجهيزات TTC ³ (أنظر الى الملحق3).
02	الفواتير الشكلية للتأمين متعددة الأخطار لمدة سنة (أنظر الى الملحق3).
03	فاتورة التهيئة "aménagement".

• المصدر: من معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب القليعة.

بعد ان يقوم الشاب بتجهيز ملفه كاملا يقوم بإيداعه لدى مصلحة المرافقة للوكالة، يقوم المرافق بالتأكد من توفر كل الوثائق المطلوبة وادخال المعلومات داخل نظام المعلومات الخاص بالوكالة ثم التأكد من صحة المعلومات، إعداد دراسة المالية للمشروع " *L'étude de projet* " (أنظر إلى الملحق4). من أجل معرفة المبلغ الإجمالي للمشروع و مساهمات كل من البنك، الوكالة، المساهمة الشخصية، التمويل و المساهمة الشخصية للشباب تختلف حسب تكلفة المشروع فهناك نوعان من التمويل:

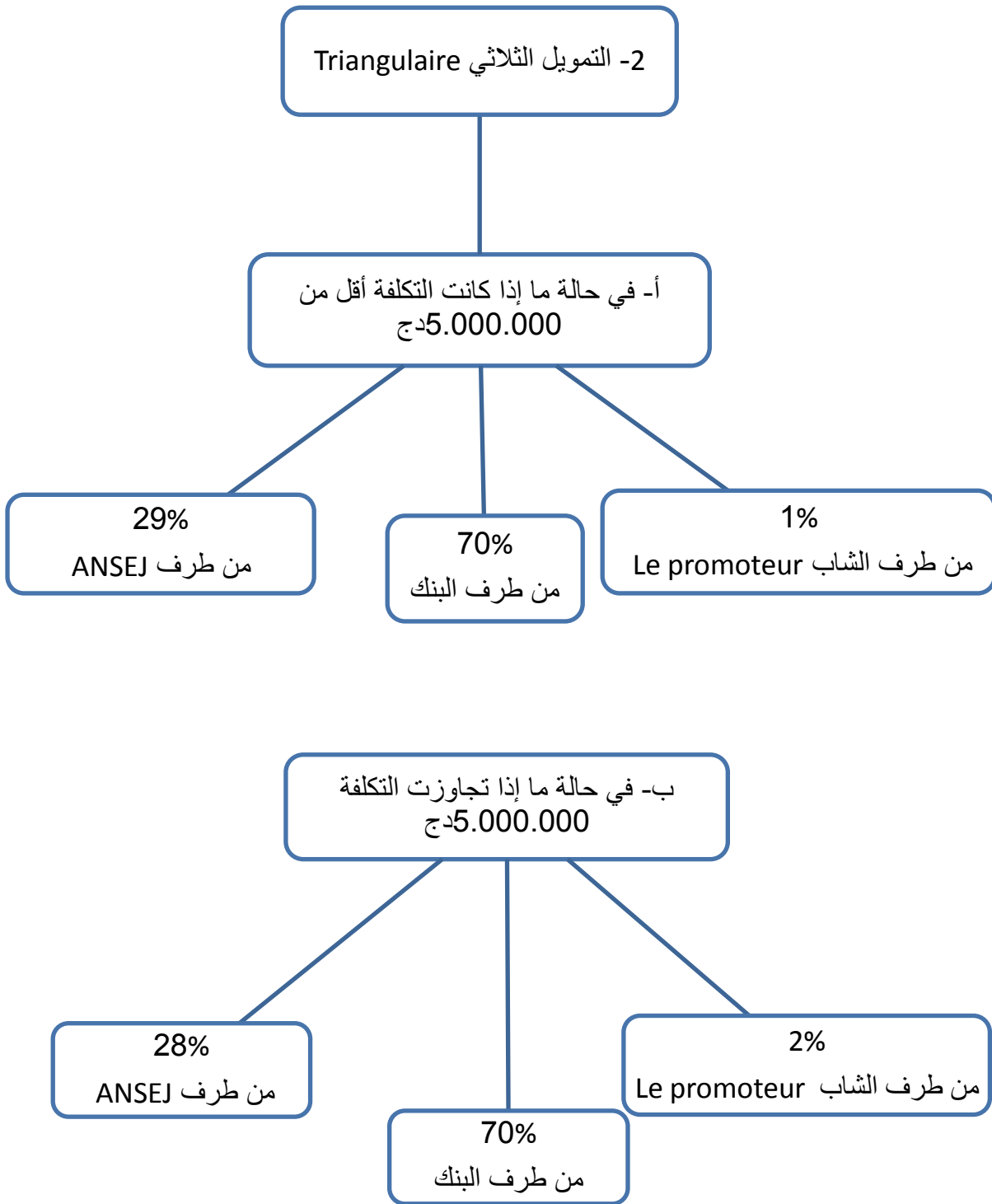
³ملاحظة: على الشاب أن يختار موردا (اي الشخص المسؤول عن توفير العتاد) متخصصا حسب طبيعة النشاط و ان يكون مسجلا لدى الوكالة و هذا بغية حماية المستثمر من تلاعب الموردين بالأسعار

الشكل 10: شكل يوضح التمويل الثنائي "MIXTE" لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب



- من إعداد الطالبة بناء على معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب الفليعة.

الشكل 11: شكل يوضح التمويل الثلاثي "Triangulaire" لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.



- من إعداد الطالبة بناء على معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب القليعة.

- ❖ **المقابلة الحرة الثانية: 2018-03-01**، - ملحقة القليعة- ، مصلحة المرافقة، على الساعة 9:00-12:00، كانت متممة لمراحل إنشاء المؤسسات الصغيرة لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ملحقة القليعة ، تمت المقابلة مع المرافقة السيدة عثمانى إيمان وجاءت على النحو التالي:
- **المرحلة الثانية لإنشاء المؤسسة:** لجنة انتقاء و اختيار المشاريع *CSVF*:

يرسل الملف بعد تحظيره من طرف المرافق الى لجنة انتقاء و اختيار المشاريع *CSVF* الكائن مقرها بالفرع الجهوي لولاية تيبازة على مدار دورتها البالغة 15 يوما. يستدعى الشاب المستثمر لعرض مشروعه أمام اللجنة المتكونة من:

1- مدير الفرع .

2- الممثل عن ولاية تيبازة.

3- الممثل عن مديرية الضرائب.

4- الممثل عن مصلحة السجل التجاري .

5- الغرفة الفلاحية.

6- الغرفة الحرفية.

8- ممثلي البنوك:

➤ البنك الفلاحة والتنمية الريفية.

➤ البنك الوطني الجزائري.

➤ بنك التنمية المحلية.

➤ البنك الخارجي الجزائري.

➤ القرض الشعبي الجزائري

تقوم اللجنة بقرار قبول المشروع أو رفضه أو تأجيله.

➤ قبول المشروع: في هذه الحالة يقوم الشاب بالتوجه مباشرة الى الملحقة المكلفة بمتابعة مشروعه من اجل استكمال الاجراءات اللازمة.

➤ رفض المشروع⁴: يكون الرفض في احدى الحالات التالية:

- ✓ نقص المؤهلات او الخبرة في مجال هذا المشروع.
- ✓ دراسة المشروع تكون غير مطابقه لطبيعة المشروع .
- ✓ عدم توافق المشروع مع المبلغ.
- ✓ عدم توافق المشروع مع العتاد المقدم ويطلب منه إما التقليل في المعدات أو اعادة النظر في قائمه العتاد .

➤ التأجيل: يتم تأجيل المشروع في الحالات التالية:

- ✓ غياب الشاب.
- ✓ اضافة أو نزع العتاد أو تغير المورد.
- ✓ كما أنه توجد حالات اخرى تؤدي الى تأجيل المشروع حيث أن اللجنة تقوم ببعض التحفظات حول المشروع وما على الشاب الا النظر لهاده التحفظات و الالتزام بها و تغير ما طلب منه ثم يتوجه مرة اخرى نحو المرافق الخاص به لدى الملحقة من أجل إعادة دراسة مشروعه " *le plan d'affaire* " قصد العودة و المرور أمام اللجنة مرة أخرى.

⁴ ملاحظة: يمكن للشباب في حالة ما رفض مشروعه أن يقوم بالطعن في قرار الرفض لدى الوكالة الجهوية (الفرع) و لديه الحق بالطعن ثلاث مرات و إذا ما رفض يقوم الشاب بطعن لدى اللجنة الوطنية للطعون على مستوى المديرية العامة بالجزائر.

■ المرحلة الثالثة لإنشاء المؤسسة: الملف البنكي و شهادة التأهيل:

في حالة قبول مشروع الشاب يقوم هذا الاخير بالتوجه إلى المصلحة المرافقة من أجل استكمال باقي الاجراءات، يقوم المرافق بمنحه الملف البنكي الذي يتكون من:
الجدول 4: جدول يوضح الملف البنكي لإنشاء مؤسسة صغيرة ANSEJ .

النسخ	الوثيقة
02	طلب خطي لمدير البنك.
02	نسخة طبق الأصل لبطاقة التعريف و رخصة السياقة إجباريا.
02	شهادة ميلاد أصلية رقم 12.
02	بطاقة إقامة.
02	نسخة طبق الأصل من الدبلوم.
02	الفواتير الشكلية للعتاد + العتاد السيار (إن وجد).
02	الفواتير الشكلية لتأمين العتاد + العتاد السيار (إن وجد).
02	اتفاقية ⁵ (PROMOTEUR + FOURNISSEUR).

• المصدر: من معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب القليعة.

يقوم المرافق بتأكد من الوثائق المسلمة من طرف الشاب والتي على اساسها يتم اعداد شهادة التأهيل.

شهادة التأهيل "Eligibilité": مدة صلاحيتها عامين، تعد أهم شهادة في المشروع إذ أنها: القرار التي تمنحه الوكالة للشباب من اجل الشروع في تجسيد مشروعه، تعد الدليل لأحقية المشروع و الوسيلة التي من خلالها يتم الاتصال بمختلف الإدارات من اجل فتح المؤسسة.

لكن قبل تسلمه هذه الشهادة يجب على المرافق التأكد من أن هذا الشاب لا ينتسب إلى كل من CNAS الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي و CASNOS الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غير الأجراء و لم يستفد من الوكالات الأخرى CNAC الصندوق الوطني للتأمين ضد البطالة و ANGEM الوكالة الوطنية للقروض المصغرة. يتم التفرغ عن طريق شهادة الميلاد و في حالة ثبوت انتساب الشاب لإحدى المصالح يبغى الملف.

⁵ملاحظة الاتفاقية: جاءت من اجل حمايه الطرفين في حالة عدم الالتزام بشروطها.

بعد استلام شهادة التأهيل "Eligibilité" (أنظر الى الملحق 5) يقوم المرافق بإرسال الملف البنكي كاملا لدى البنك المسؤول عن تمويل مشروعه و بهذه الشهادة يشرع الشاب بتكوين مؤسسته من خلال:

➤ **عقد الايجار:** الذي يقوم هو بكرائه أو تقوم الوكالة بتقديم قرض استثنائي لا يتجاوز 500.000 دج للكراء لمدة سنتين قابلة للتجديد، يحتوي عقد الايجار على: مدة الايجار، مكان الايجار، مبلغ الايجار. يقوم بإبداع نسخته لدى المرافق من اجل برمجته لإجراء معاينة هذا المحل والتأكد من ان هذا المحل يتوافق مع طبيعة النشاط، فيقوم عون المتابعة بإعداد محضر المعاينة و في حالة استوفاء هذا المحل لجميع الشروط.

بعدها يقوم الشاب بالتسجيل لدى المصلحة المتخصصة حسب نشاط مؤسسته فيتجه الشاب الى الادارة التي تقدم له الوثيقة التي تمكنه من تكوين المؤسسة.

✓ **السجل التجاري:** لكل نشاط تجاري.

✓ **بطاقة الحرفي:** لكل نشاط حرفي الخياطة، الحلاقة... الخ

✓ **بطاقة فلاح:** كل الانشطة المتعلقة بالميدان الزراعي كتربية الاغنام و زراعة، الخضر... الخ.

✓ **اعتماد:** كل الانشطة المقننة و المعتمدة من طرف الدولة كالمحامة والعيادات الطبية و مدارس تعليم اللغات.

بعدها يتوجه الشاب إلى مصلحة الضرائب من اجل التسجيل والحصول على الرقم الجبائي الوطني الخاص به "Numéro identifiatif fiscale" و الرقم الاستدلالي الموجود في الوثيقة (C-20).

ثم يقوم الشاب بالتوجه نحو البنك الممول لمشروعه من اجل الحصول على شهادة الموافقة البنكية وتكون مدتها محددة بسنة قابلة لتمديد، في حاله قيام الشاب بتكوين القانوني للمؤسسة السجل التجاري، عقد الإيجار و استلامه للموافقة البنكية يقوم بفتح حساب تجاري البنك الممول، مع دفع المساهمة الشخصية المحددة في الدراسة المالية المشروع "Le plan d'affaire" من طرف L'ANSEJ.

❖ **المقابلة الحرة الثالثة:** 14-03-2018، ملحقة القليعة على الساعة 9:00-12:00، و جاءت المقابلة لتتم مراحل إنشاء المؤسسة الصغيرة لدى ملحقة القليعة و أجريت المقابلة مع المرافقة السيدة إيمان عثمانى و تكللت المقابلة مجموعة من الأسئلة حول الامتيازات الممنوحة من طرف ANSEJ لإنشاء المؤسسات الصغيرة و كانت الإجابة على النحو التالي:

الفصل الرابع: عرض و تحليل النتائج

■ المرحلة الرابعة لإنشاء المؤسسة: و هي مرحلة الإنجاز:

بعد انتهاء الشاب من تكوين الملف المالي يشرع بتكوين ملف اخر يعرف بملف فترة الإنجاز و المتمثل في الشكل التالي :

الشكل 12: شكل يوضح ملف فترة الإنجاز.

تكوين ملف فترة الإنجاز

- الفاتورة الشكالية للعتاد. 2
- الفاتورة الشكالية للتأمينات بجميع الرسوم 2
- عقد الإيجار (المدة عامين قابلة للتجديد). 2
- السجل التجاري، بطاقة حرفي، بطاقة مربي، بطاقة فلاح أو الاعتماد. 2
- البطاقة الجبائية C20+. 2
- الموافقة البنكية. (أنظر إلى الملحق 11) 2
- نسخة طبق الأصل للدبلوم. 1
- وصل و تسديد المساهمة الشخصية (الأصلي+ نسخة مصادق عليها). 2
- الرقم التسلسلي للحساب البنكي RIB. 1
- عقد الانخراط في صندوق الوكالة المشتركة لضمان أخطار القروض⁶. 3
- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للعمال الغير الأجراء CASNOS. 2

• المصدر: من معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

⁶صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض " *Fond de garantie* " هو صندوق تابع للوكالة، و يكمن دوره الأساسي في دفع مستحقات البنك في حال حدوث أي خطر غير متوقع أو فشل المشروع. يقوم الشاب بتسجيل لديهم و دفع قسيمة المساهمة الخاصة بهم ليتحصل على عقد الانخراط لديهم .

كما أنه يتم توجيه المستثمر لإجراء دورة تكوينية لمدة ثلاث أيام في مقر الفرع و التي تضم دروس حول كيفية تسيير المؤسسة " *Formation de gestion* " .

بعدها يقوم المرافق بتفقد كل الوثائق المطلوبة و التأكد منها، إعداد الهيكل النهائي للتمويل *la structure finale* " (أنظر إلى الملحق 6) ، تحديد موعد من أجل امضاء دفتر الشروط المنحصر في 15 يوما و تملئ جميع المعلومات الخاصة بالمؤسسة داخل نظام المعلومات الخاص بالوكالة ثم يقوم المرافق بإعداد مجموعة من القرارات الخاصة بالتمويل و هذا في إطار الامتيازات الممنوحة من طرف *ANSEJ* :

أ- قرار منح الامتيازات الضريبية و الإعانات المالية الخاصة بالإنتاج مرحلة الإنشاء:

يحتوي على مجموعة من المراسيم التنفيذية الخاصة ب *ANSEJ* و مجموعة من المواد التي تحدد: نوع القرار، التعريف بالمؤسسة، التعريف بصاحب أو أصحاب المؤسسة، التعريف بالمسير، الامتيازات الممنوحة، تاريخ مفعول الاستفادة من الامتيازات لمرحلة إنجاز الاستثمار، يتم التوقيع عليها من طرف رئيس المصلحة.

ب- دفتر الشروط:

يكون حسب طبيعة و صيغة التمويل (الثنائي أو الثلاثي)، يحتوي على:

- ✓ الموضوع.
- ✓ تعريف المؤسسة و هوية صاحب أو أصحاب المشروع.
- ✓ الشروط الخاصة بالقرض بدون فائدة: مبلغ القرض، فترة الاستعمال.
- ✓ الالتزامات المتعلقة بالقرض بدون فائدة و الالتزامات العامة.

ج- اتفاقية القرض بدون فائدة (الوكالة و الشاب المستثمر):

تحتوي على:

- ✓ معلومات خاصة بالمؤسسة.
- ✓ قيمة القرض.
- ✓ مدة التسديد.
- ✓ مجموعه الشروط العامة للقرض و تحتوي على مجموعة من المواد.

بعدما يقوم المرافق بإعداد و تجهيز هذه الوثائق يستدعي الشاب المستثمر من اجل امضائها، بعد الموافقة عليها من طرف رئيس المصلحة يقوم المرافق بإرسال الملف الخاص بالإنجاز الى مصلحة المحاسبة على مستوى الفرع الولائي الذي يتولى مهمة التمويل و كائن مقره بولاية تيبازة.

يقوم المحاسب بمراجعة الملف قبل البدء بعملية التمويل و بعد التأكد من معطيات الملف يشرع بإعداد امر بالدفع، يحتوي: اسم الشاب، عنوان المؤسسة، النشاط و رقم حسابه، مبلغ القرض بأحرف والأرقام. الذي يتم توقيعه من طرف رئيس مصلحة المحاسبة، مدير الفرع.

يرجع الملف إلى المرافق من أجل تحضير ملف التمويل وارساله الى بنك، اعداد امر بسحب الصك البنكي لفائدة صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة للشباب ذوي المشاريع *Le fond de garantie* الذي يحتوي على مجموعه من المعلومات التالية:

✓ التعريف بالمؤسسة.

✓ رقم الامر.

✓ قسيمة الصك.

ثم يتوجه الشاب الى البنك من اجل سحب الصك و تسليمه الى صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض وأخذ وصل للإيداع (وصل استلام) الذي يتوجه به إلى المرافق. الذي يقوم بدوره بإعداد أمر باستخراج صك ثاني بقيمة 10 % الخاص بالعتاد و السيارة إن وجدت وارساله الى الفرع من اجل توقيعه من طرف مدير الفرع، يعاد الملف الى الملحقة من اجل ارساله الى البنك ثم يقوم المرافق بإعلام الشاب قصد التوجه الى البنك من اجل سحب شكاته.

بعدها يتوجه الشاب مرفقا بالشيك نحو الممول من اجل استلام العتاد و الفاتورة النهائية و وصل التسليم، ثم يعود الشاب مرة أخرى لمرافقه من اجل الحصول على موعد اجراء المعاينة، أي زيارة لمعاينة العتاد، حيث يقوم المرافق بإبلاغ العون المكلف بالزيارات من أجل برمجة الشاب للمعاينة، فيتولى العون تحديد موعد المعاينة مع شاب واعلامه مسبقا بتاريخ الزيارة ليتمكن الشاب من الحصول على موعد مع المحضر القضائي وعليه فإن أطراف المعاينة هم :

1- العون المكلف بالمعاينة: يقوم بإجراء محضر المعاينة " *PV de visite* "

2- المحضر القضائي: من اجل حصول على محضر المعاينة.

3- الشاب.

بعد استلام الشاب للعتاد يقوم بالتوجه الى اي موثق من اجل رهن العتاد من الدرجتين:

- درجة الاولى: لصالح البنك.

- الثانية لصالح: الوكالة ANSEJ.

أما بالنسبة للسيارة يقوم الشاب بأخذ صك بقيمة 10% لتقديم الطلب عليها " *la commende* " و استلام شهادة تثبت وجودها " *Attestation de disponibilité+ bon de commende* "، تحوي الرقم التسلسلي " *Numéro de chassis* " .

يقوم الشاب بإيداع هذه الوثائق لدى المرافق، الذي يقوم بتحرير أمر باستخراج صك الثالث بقيمة 90% و استلام الصك الخاص بالتأمين.

بعدها تأتي مرحلة رأس المال المتداول " *Le fond de roulement* " حيث يقوم الشاب بإحضار فاتورة متعلقة بالمادة الاولية التي تساعد على انجاز مشروعه (الانطلاق)، يقوم المرافق بإعداد امر باستخراج الصك الذي يحتوي على المبلغ المساوي للرأس المال المتداول أو ما يعرف ب " *Le fond de roulement* " .

■ **المرحلة الأخيرة لإنشاء المؤسسة:** في هذه المرحلة يقوم الشاب بالتصريح بانطلاق مشروعه لدى البنك، الوكالة، و مصلحة الضرائب. تليها مرحلة تعرف ب:

➤ **مرحلة الاستغلال:**

تأتي في اطار الامتيازات الممنوحة من طرف ANSEJ حيث يقوم الشاب بإعداد الملف المتعلق بمرحلة الاستغلال (الاعفاء الضريبي) الذي يحتوي على الوثائق التالية:

الجدول 5: جدول يوضح تكوين ملف الامتياز لمرحلة الاستغلال.

الرقم	الوثيقة	النسخ
01	طلب خطي لمنح مرحلة الاستغلال.	02
02	رهن العتاد من الدرجة الاولى لصالح البنك و من الدرجة الثانية لصالح الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.	02
03	البطاقة الرمادية مرهونة لصالح البنك و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.	02
04	الفواتير النهائية لشراء العتاد.	02
05	عقد تأمين للمعدات و العربية إن وجدت، سنة لجميع المخاطر.	02
06	"AVENANT DE SUBROGRATION"، يستخرج من شركة التأمين، من الدرجة الأولى لصالح البنك و من الدرجة الثانية لصالح الوكالة الوطنية لدعم الشباب.	02
07	شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للعمال الأجراء CNAS (الخاص بالعمال) أو تصريح شرفي بعدم توظيف أي عامل لجد اليوم مصادف عليه في البلدية.	02
08	شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للعمال الغير الاجراء	02
09	جدول اهتلاك القرض البنكي.	02
10	رخصة الاستغلال بالنسبة للنشاطات المقننة.	02
11	تصريح بالوجود لدى مصلحة الضرائب.	02
12	نسخة من قرار منح الامتيازات الجائئة الخاصة بالإنجاز	02
13	محضر معاينة بداية النشاط من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.	02

• المصدر: من معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

عند انتهاء من تحضيره يتوجه الشاب نحو مرافقه من أجل أخذ موعد آخر للمعاينة قصد تفقد بداية النشاط، بعد أن تتم هذه المعاينة من طرف العون المكلف يقوم بتحرير محضر لبداية النشاط و يوقع من طرف:

✓ العون المكلف بمتابعة.

✓ مدير المؤسسة.

✓ رئيس الملحقة.

من هنا يقوم المرافق بتحضير قرار منح الامتيازات الضريبية الخاصة باستغلال مرحلة الانشاء، يحتوي على مجموعة من المراسيم بالإضافة الى التعريف بالمؤسسة و صاحب او اصحاب المشروع، التعريف بالمسير بالإضافة الى الامتيازات الضريبية المتمثلة في الإعفاء من الرسم العقاري، الضريبة الجزافية لمدة 3 أو 6 أو 10 سنوات قابلة للتديد لمدة سنتين بشرط تعهد المستثمر بتوظيف ثلاث عمال لمدة غير محددة.

بالإضافة الى مجموعة من التخفيضات على الضرائب الخاصة بالدخل الإجمالي (IRG) و على أرباح الشركات (DGI) و كذا على النشاط المهني (TPA).

كما تقدر مدة المشروع العادية بتسعة اشهر ما عدا الحالات الاستثنائية كارتفاع في قيمة العقار مثلا او السيارة أو عدم توفرها، تغيير قائمة العتاد....الخ. في كل هذه الحالات يجب على الشاب المرور امام اللجنة من اجل عرض سبب التغيير و يتوجب عليه اعاده تقديم قيمة المشروع.

1-2 الامتيازات الاستثنائية الممنوحة من طرف الوكالة:

تقوم الوكالة بمنح قروض بدون فائدة للشباب الذين تتوفر فيهم الشروط قصد إنشاء مؤسسات صغيرة خاصة بهم، في إطار القرض الممنوح و حسب تكلفة المشروع تمنح الوكالة لهؤلاء المستثمرين قروضا إضافية و هي على النحو التالي:

➤ انواع القروض الاستثنائية:

✓ *PNR Loyer*

هو قرض استثنائي تقدمه الوكالة للشباب من اجل أن يمكنه من استئجار محل لا تتجاوز قيمته 50.00.00 دج.

✓ *PNR Cabinet Groupée*

هو قرض استثنائي تقدمه الوكالة للشباب من اجل أن يمكنه من استئجار المكاتب المجهزة الخاصة بالأنشطة المقننة كالمحاماة او العيادات الطبية....الخ.

✓ *PNR Véhicule Atelier VA*

هو قرض استثنائي تقدمه الوكالة للشباب ذوي النشاطات المتنقلة كصباغ المتنقل، مرصص متنقل.

➤ مرحلة التوسيع :

تأتي هذه المرحلة في حال ما اراد الشاب المستفيد من خدمات *ANSEJ* ، نجح في مشروعه و استوفى كل أو نصف القرض الممنوح من طرف البنك و الوكالة، ان يضيف العتاد ليحسن اكثر من مستوى الخدمات و أن يحصل على وسائل تسيير و إنتاج حديثة، لرفع من مستوى انتاجه . ينتهج المستثمر نفس المراحل التي اتبعها في مراحل انشاء المؤسسة بالإضافة الى الملف التالي:

الشكل 14: شكل يوضح ملف مرحلة التوسيع.

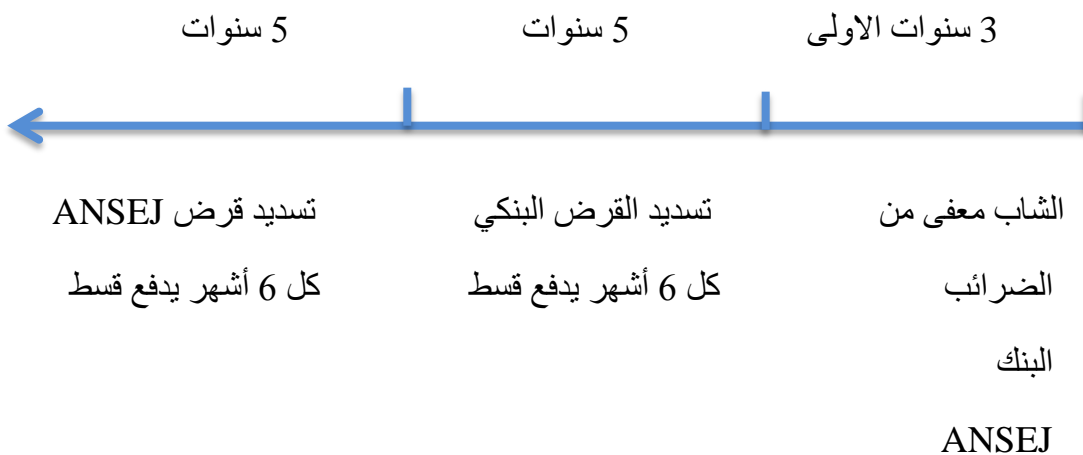
ملف مرحلة التوسيع	
1	• طلب الحصول على امتيازات الخاصة بمرحلة التوسيع.
1	• الفواتير الشكلية للعتاد.
1	• الفواتير الشكلية للتأمين.
1	• شهادة تسديد القرض البنكي أو 70 % منه.
1	• شهادة تسديد القرض في حالة التمويل الثنائي.
1	• كشف أرباح السنوات الأخيرة.
1	• محضر معاينة وجود العتاد.

• المصدر: من معطيات الملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالقليعة.

يبرمج المستثمر لا جراء زيارة معاينة للتأكد أن هذا الأخير في حالة نشاط، بعدها يمر أمام اللجنة و بعد موافقتها يحصل الشاب على شهادة مطابقة التي تعادل شهادة التأهيل في مرحلة الانجاز لاستكمال باقي الإجراءات الخاصة بالتمويل و ذلك من خلال الحصول على الشيكات، زيارات المعاينة و كذا الاجراءات التي تمنحه امتيازات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

3-1 مدة تسديد القرض: من بين الامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة، مدة تسديد القرض من طرف المستثمرين تقدر ب 13 سنة قصد إعطائهم الوقت اللازم لجسيد مؤسستهم، التقدم في الإنتاج و الرفع من مستوى الأرباح، يكون تسديد القرض على النحو التالي

الشكل 15: شكل يوضح مدة التسديد:



• من إعداد الطالبة بناء على معطيات ملحقة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بالقليعة.

2- مقابلة مع شباب استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة:

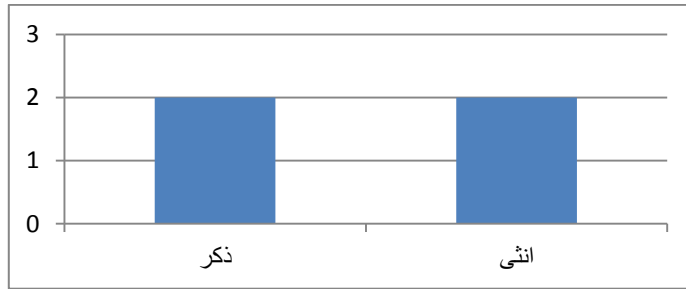
جرت المقابلة استنادا لدليل المقابلة (أنظر الى الملحق 1)، و تمت مع أربعة شباب استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة جاءت على النحو التالي:

الجدول 6: جدول يبين جنس الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.

النسبة	التكرار	الجنس
50%	2	ذكر
50%	2	انثى
100	4	المجموع

• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات عينة الدراسة.

الرسم بياني 1: رسم بياني يبين جنس الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.



• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات عينة الدراسة.

تعليق: من خلال عينة الدراسة نلاحظ أنه حتى العنصر النسوي له نسبة في عالم المقاولاتية، اي أنه لا وجود للعنصرية في اختيار جنس المقاول من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

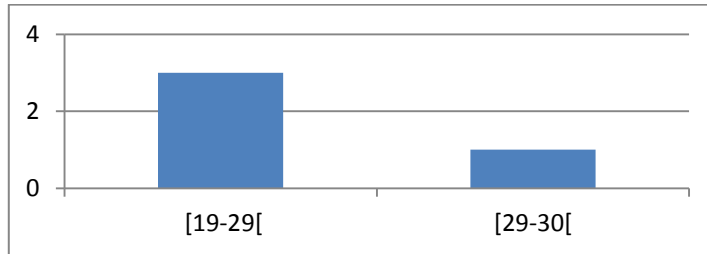
الفصل الرابع: عرض و تحليل النتائج

الجدول 7: جدول يبين سن الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة

النسبة	التكرار	السن
75%	3	[19-29[
25%	1	[29-30[
100%	4	المجموع

• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات عينة الدراسة.

الرسم بياني 2: رسم بياني يبين سن الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.



• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات عينة الدراسة.

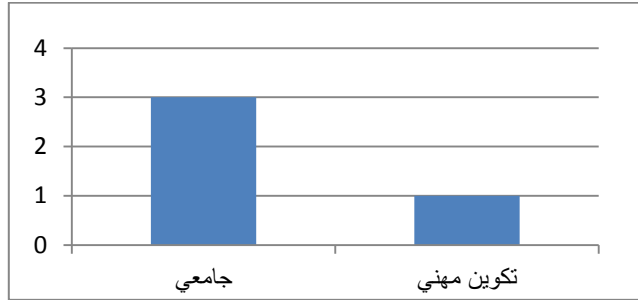
تعليق: نلاحظ و من خلال عينة الدراسة أن الشباب الذين يتراوح سنهم ما بين [19-29] سنة، هم محفزون أكثر لولوج عالم المقاوالاتية، ووقفوا في إنشاء مؤسسات خاصة بهم في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

الجدول 8: جدول يبين نوع الشهادة المتحصل عليها من طرف الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.

النسبة	التكرار	الشهادة
75%	3	جامعي
25%	1	تكوين مهني
100%	4	المجموع

• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات عينة الدراسة.

الرسم بياني3: رسم بياني يبين نوع الشهادة المتحصل عليها من طرف الشباب الذين استفادوا من خدمات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ملحقة القليعة حسب المقابلة.



• المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات عينة الدراسة.

تعليق: نلاحظ و من خلال عينة الدراسة نلاحظ توافد نسبة لا بأس بها من الشباب حاملي الشهادات الجامعية و ذلك قصد إنشاء مؤسسة مصغرة خاصة بهم لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، هذا مؤشر على بداية انتشار الوعي المقولاتي لدى فئة الشباب خرجي الجامعات.

3- مقابلة مع مدير الفرع السيد: لعموري حسين.

في يوم 14-05-2018، على الساعة 10:00-11:00، جاءت المقابلة الحرة بغية معرفة الآليات التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لإنشاء مؤسسات الصغيرة، الإستراتيجيات التي تنتهجها من أجل جذب المستثمرين الجدد، جرت وفق محاور التي تحدد موضوع الدراسة و تحصلنا على المعطيات التالية:

1- مساهمة الوكالة في إنشاء المؤسسات الصغيرة:

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة سنة 1997 قصد مرافقة شباب الولاية المؤهلين الذين تتوفر فيهم الشروط في إنشاء المؤسسات الصغيرة.

كان المؤهل من الشروط الواجب توفرها في الشاب وعمل بهذا الشرط منذ انطلاق خدمة الوكالة، اليوم و بفضل التطورات الحاصلة في شتى المجالات اصبح من الضروري أن يقدم الشاب صاحب المشروع شهادة تتوافق مع مشروعه أي حسب التخصص لان بعض النشاطات تتطلب اختصاص معين.

كما أنه خصصت 20% من الصفقات العمومية للمؤسسات الصغيرة قصد تشجيعها و مساعدتها على الانتاج.

ب- الاستراتيجيات المتبعة من طرف الوكالة لجذب المستثمرين الجدد:

إن الاساس وراء إنشاء مؤسسة صغيرة يكمن في فكرة ونوعية المؤسسة، حيث أن المؤسسات التي تملك نجاعة تساهم في التنمية المحلية. و لكي تتمكن من ضمان نجاعة المؤسسات الصغيرة أصبح ينظر إلى المؤهل كشرط اساسي، أن يكون وفق شهادة جامعية أو شهادة للتكوين المهني. لجذب المستثمرين الجدد تقوم الوكالة ب:

- ✓ إنشاء دور المقاولاتية في الجامعات بغية دفع الطلاب لعالم المقاولاتية.
- ✓ أيام إعلامية في البلديات و مراكز التكوين قصد إعلام و تحسيس فئة الشباب من أجل تشجيعهم لإنشاء مؤسسات صغيرة.
- ✓ اقامة معارض من أجل ترقية روح المقاولاتية لدى الشباب و إظهار ما قام به آخرون قصد تحفيزهم على إنشاء مؤسسة صغيرة خاصة بهم .
- ✓ حتي المستثمرين الجزائريين الأجانب بإمكانهم الإستفادة من خدمات الوكالة حيث و استحدثت هذه الأخيرة آلية للشباب الجزائري المقيم بالخارج للاستفادة من دعم الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة.

ج- المشاكل و الصعوبات التي تعرفها المؤسسة الصغيرة:

لا يمكننا ان نقول بأن المؤسسة الصغيرة فشلت و لم تنجح، بل نعتبرها مؤسسات لديها صعوبات تعرفها في نشاطها. يعود السر في نجاح مؤسسة صغيرة من عدمه الى شخصية المقاول و الذي ينبغي أن يكون مندفع و مخاطر في نفس الوقت و أن يتحلى بالصفات الاساسية للمقاول.

أما المشاريع التي عرفت صعوبات و لم تتمكن من التسديد، التي انشأت قبل سنة 2011 قمنا بمسح غرامات التأخير و أعادنا جدولة ديونها ، لمساعدتها في تقدمها.

كما أنه قمنا بتجميد المؤقت بعض القطاعات لأن السوق تشبع، تجهنا أكثر الى القطاعات المنتجة.

لنقادي و قوع الشباب في مشكلة تشبع السوق، تقوم الوكالة بدراسات دورية بتنسيق مع كافة المصالح (الصيد، البناء، الغرف المهنية...الخ) لتزويدها بمعطيات من شأنها أن توجهها و تعلمها عن حالة السوق.

كما أن انخفضت تمويلنا للمشاريع في السنوات الاخيرة لأن استراتيجيتنا تغيرت أصبحنا نهتم بنوعية و جودة المؤسسة و مدى مساهمتها في التنمية المحلية، لم يكن بسبب مشكلة التقشف بل بالعكس التقشف كان خادما لمصلحتنا لأنه انقص من الصادرات مما شجع الانتاج المحلي.

يتلقى الشباب خلال إنشائهم للمؤسسة مشكلة تخص الوثائق الإدارية المتعلقة بالإنشاء لأن تجسيد المشروع على أرض الواقع يتم بمشاركة مجموعة من الفواعل، مصلحة الضرائب، الموردين.. ما يتطلب وجود وثائق تثبت انخراطهم، يمكننا القول بأن هذه المشكلة خاصة بالإدارة الجزائرية على العموم و المعروفة بالببيروقراطية.

تعمل الوكالة منذ نشأتها على تحسين الخدمات المقدمة من طرفها حيث أنها تعمل على دراسة الواقع و المشاكل التي يتعرض لها المستثمرون كما تعمل على معالجتها، هذا بارز من خلال التغييرات التي شهدتها الوكالة منذ نشأتها فمثلا مدة تسديد القرض في البداية كانت سنة واحدة و بعدها مددت لثلاث سنوات.

4- معطيات إحصائية تخص الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة:

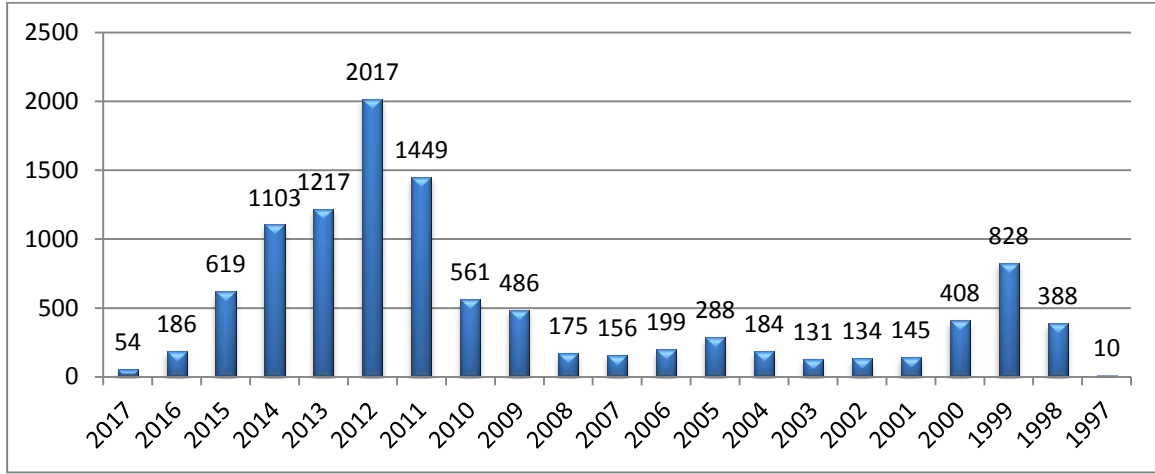
✓ عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة عبر السنوات 2017-1997:

الجدول 9: جدول يوضح مراحل تطور المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة عبر السنوات 2017-1997.

السنة	العدد
1997	10
1998	388
1999	828
2000	408
2001	145
2002	134
2003	131
2004	184
2005	288
2006	199
2007	156
2008	175
2009	486
2010	561
2011	1449
2012	2017
2013	1217
2014	1103
2015	619
2016	186
2017	54

• المصدر من معطيات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة.

الرسم البياني 4: رسم بياني يوضح مراحل تطور المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة عبر السنوات 1997-2017.



• المصدر: من إعداد الطالبة بنادا على معطيات إحصائية للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة.

تعليق:

نلاحظ من خلال هذه المعطيات أن تطور المؤسسات الصغيرة لدى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لفرع ولاية تيبازة مرت بمراحل التالية:

1- من 1997 إلى 1999:

نلاحظ أن انطلاقة الوكالة في إنشاء المؤسسات الصغيرة كانت متصاعدة خلال هذه الفترة حيث أنه انتقل عدد المؤسسات من 10 إلى 828 مؤسسة خلال 3 سنوات من نشأت الوكالة.

2- من 2000 إلى 2010:

نلاحظ خلال هذه الفترة تراجع مستوى المؤسسات المنشئة حيث انخفض عدد المؤسسات من 828 مؤسسة إلى 561 مؤسسة، لأن الوكالة لم تكن تمتلك الامتيازات و الاعانات التي تعرفها اليوم، إضافة إلى الأزمة المالية العالمية التي اشتدت في سنة 2008 و تداعيتها على الاقتصاد العالمي، (أثر الأزمة المالية العالمية) على المالية العمومية، إذ عمدت الجزائر إلى سياسة عدم المخاطرة في مجال التوظيف المالي، بل قامت بتسيير الحذر لاحتياطات الصرف الجزائرية، مع غياب أي استثمار في أصول ذات مخاطر.

3- من 2011 إلى 2012:

نلاحظ خلال هذه الفترة عودة ارتفاع عدد المؤسسات المنشئة حيث بلغ ذروته في 2012 ب 2017 مؤسسة، وهذا راجع إلى الإصلاحات التي قامت بها الدولة و التي تخص الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، و التي كانت مشجعة أكثر للشباب من أجل إنشاء مؤسسات خاصة بهم.

4- من 2013 إلى 2017:

نلاحظ خلال هذه الفترة عودة نزول عدد المؤسسات الصغيرة المنشئة حيث بلغ عددها 54 مؤسسة فقط في سنة 2017، هذا ناتج عن تجميد تمويل بعض النشاطات كالنقل مثلا.

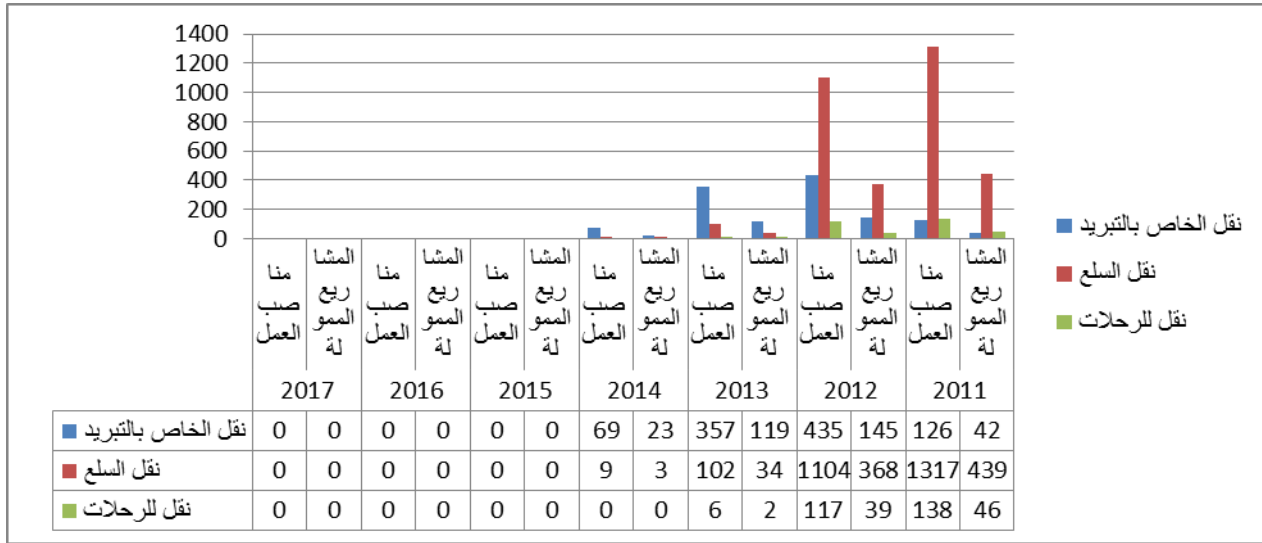
و في الاخير يمكننا أن نقول أن الوكالة مرت بمرحلة التقدم خلال الفترة الممتدة ما بين 1997 الى غاية 1999، بعدها شهدت حالة نمو خلال الفترة الممتدة ما بين 2000-2011، لتصل بعدها الى حالة النضج و التبضع ما بين سنتي 2012-2013، تليها مرحلة التراجع و هذا وفقا الى لنموذج دورة حياة المنتج.

الجدول 10: جدول يوضح عدد المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط و تأثيرها على العمل خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2017 .

قطاع النشاط	2011		2012		2013		2014		2015		2016		2017	
	المشروع الممول	تأثيره على العمل	المشروع الممول	تأثيره على العمل	المشروع الممول	تأثيره على العمل	المشروع الممول	تأثيره على العمل	المشروع الممول	تأثيره على العمل	المشروع الممول	تأثيره على العمل	المشروع الممول	تأثيره على العمل
الزراعة	109	327	355	1065	260	780	201	603	109	327	22	66	3	9
الحرف	130	390	181	543	143	429	149	447	69	207	22	66	5	15
BTBH	254	762	288	864	216	648	246	738	158	474	31	93	3	9
الصناعة	42	126	54	162	36	108	114	342	81	243	7	21	5	15
الصيد	3	9	26	78	16	48	26	78	25	75	5	15	1	3
الأعمال الحرة	22	66	30	90	23	69	52	156	42	126	9	27	8	24
الخدمات	362	1086	530	1590	370	1110	287	861	135	405	90	270	29	87
النقل الخاص بالبريد	42	126	145	435	119	357	23	69	0	0		0		0
النقل الخاص بالسلع	439	1317	368	1104	34	102	3	9	0	0		0		0
النقل الخاص بالرحلات	46	138	39	117	2	6	0	0	0	0		0		0
المجموع	1449	4347	2016	6048	1219	3657	1101	3303	1857	1857	186	558	54	162

• المصدر: من معطيات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة

الرسم البياني 5: رسم بياني يوضح عدد المشاريع الممولة الخاصة بالنقل و تأثيرها على العمل خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 إلى غاية 2017.



• المصدر: من إعداد الطالبة بنادا على معطيات إحصائية للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة.

تعليق:

نلاحظ من خلال هذ المعطيات الإحصائية أن عدد المؤسسات الصغيرة المنشئة يؤثر بصفة مباشرة على عدد مناصب العمل، حيث أنه يرتفع بارتفاعها و ينخفض بانخفاضها هذا ما يؤكد على أن إنشاء المؤسسات الصغيرة له دور فعال في خلق مناصب عمل، هذا ما يساهم في التقليل من حدة البطالة.

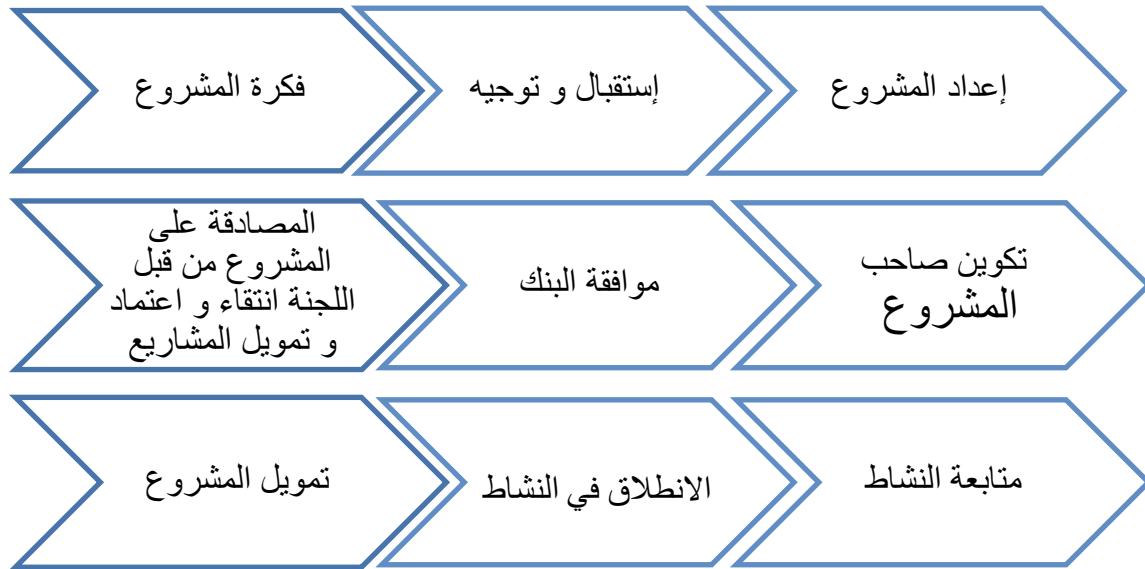
كما نلاحظ و من خلال الرسم البياني أن الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب و منذ سنة 2014 أوقفت الاستثمار في مجال النقل و هذا راجع إلى تشبع السوق في هذا المجال.

المبحث 2: تحليل نتائج الدراسة

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ملحقة القليعة – فرع ولاية تيبازة- التي كانت تهدف الى معرفة الدور الذي تقوم به الوكالة من أجل إنشاء مؤسسات صغيرة، الى أن الوكالة تقوم بمرافقة الشباب حاملي المشاريع من أجل تحويل فكرة مشروعهم الى مؤسسة صغيرة مجسدة على أرض الواقع، تتم عبر مراحل عن طريق منحهم جملة من الاعانات و الامتيازات التي من شأنها أن تسهل عليهم عملية الإنشاء، هي على النحو التالي:

✓ مراحل المرافقة وإنشاء المؤسسات الصغيرة:

الشكل 16: شكل يوضح مراحل المرافقة وإنشاء المؤسسات الصغيرة.



• المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لمعطيات الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.

➤ الامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب:

تمنح الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب قرض بدون فائدة للشباب أصحاب المشاريع، إضافة الى مساهمة شخصية مقدمة من طرفهم التي تختلف حسب شكل و نوع القرض هذا في حالة التمويل الثنائي للمشروع، أما في حالة ما إذا كان التمويل ثلاثيا فيتدخل البنك بقرض منخفض الفوائد بنسبة 100% يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض.

➤ الامتيازات الجبائية: هنالك امتيازات تمنح خلال مرحلة إنجاز المشروع و أخرى خلال

مرحلة استغلال المشروع، هي على النحو التالي:

ا- في مرحلة إنجاز المشروع: يطبق معدل منخفض بنسبة 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار كما يستفيد الشاب من إعفاء لدفع رسوم الملكية على الإكتسابات العقارية، كذا إعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات الصغيرة.

ب- مرحلة إستغلال المشروع: يستفيد الشاب من إعفاء على الرسم العقاري التي تخص البناءات و إضافات البناءات لمدة 3 سنوات، او 6 سنوات للمناطق الخاصة و الهضاب العليا، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب.

كما يعفى الشاب من الكفالة المتعلقة بحسن تنفيذ بالنسبة للنشاطات الحرفية و المؤسسات الصغيرة عندما يتعلق الأمر بترميم لممتلكات الثقافية. يستفيد المستثمر من الاعفاء الكلي من الضريبة الجرافية الوحيدة (IFU) ابتداء من تاريخ الاستغلال لمدة 3 سنوات، او 6 سنوات للمناطق الخاصة و الهضاب العليا، أو 10 سنوات لمناطق الجنوب. يتم تمديد فترة الاعفاء من الضريبة الجرافية الوحيدة (IFU) لمدة 2 عامين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف 3 عمال على الأقل لمدة غير محددة. إضافة إلى هذا وعندما تنتهي فترة الإعفاء تستفيد المؤسسة الصغيرة من تخفيض جبائي يقدر ب:

70% خلال السنة الاولى من الإخضاع الضريبي.

50% خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي.

25% خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي.

بالإضافة الى هذه الامتيازات تمنح الوكالة امتيازات و إعانات مالية للشباب أصحاب المشاريع و تشمل ثلاث قروض إضافية:

✓ قرض بدون فائدة لاقتناء عربة ورشة 500.000 دج لفائدة حاملي شهادة التكوين المهني،

✓ و كذا قرض بدون فائدة للكراء لا يتعدى 500.000 دج،

✓ إضافة الى قرض آخر بدون فائدة لإنشاء المكاتب الجماعية يصل 1000.000 دج و ذلك لإعانة

الطلبة الجامعيين (أطباء، محامون..) من أجل الكراء في إطار المكاتب الجماعية.

بالإضافة الى إمكانية استفادة المستثمر من قرض آخر بغية توسيع مؤسسته.

كل هذه الإعانات و الامتيازات من شأنها أن تسهل من عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة و هذا ما تعمل الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب على تجسيده.

خلال مقابلتنا للمقاولين الذين أنشأوا مؤسساتهم في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بملحقة القليعة وفق دليل المقابلة، توصلنا الى أجوبة متشابهة، جاءت على النحو التالي:

ا- الحافز وراء إنشاء مؤسسة صغيرة و اختيار الوكالة.

كان الحافز وراء إنشاء مؤسسات الصغيرة لدى الشباب المستجوبة في الدراسة الميدانية أي المقاولون هو التحرر في أداء العمل، الرغبة في الانتقال من وضعية رؤوسين إلى رؤساء أي أصحاب مؤسسات، بعبارة أخرى التحرر من العمل لدى القطاع الخاص و الانفراد بمؤسسة خاصة بهم.

حسب هرم الحاجات لماسلو *Maslow* نرى ان الحافز وراء إنشاء هؤلاء المقاولون لمؤسساتهم الخاصة هو الرغبة في تحقيق الذات، الذي يتم عبر انجاز مشروع خاص بهم. و كان السبب وراء اختيارهم للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب هو الخدمات و الامتيازات الممنوحة من طرفها.

ب- الخبرة في مجال المقاولاتية و في النشاط المتعلق بالمؤسسة.

الخبرة في مجال المقاولاتية اكتسبها الشباب من خلال التجارب السابقة بالعمل لدى الخواص. أشاد المقاولون بالدورة التكوينية المقدمة من طرف الوكالة حيث اعتبروها مهمة و مساعدة في فترات إنشاء و تسيير المؤسسة المصغرة.

ج- المشاكل و الصعوبات.

أما عن المشاكل و الصعوبات التي تلقاها المقاولون أثناء إنشاءهم لمؤسساتهم فقد أجمع الشباب أنها مشاكل متعلقة بالإدارة الجزائرية و البيروقراطية في معاملات الإنشاء، أي أن إنشاء مؤسسة صغيرة لدى الوكالة يتطلب الكثير من الأوراق التي تؤثر على وقت إنشاء مؤسسة صغيرة.

من خلال مقابلتنا لمدير فرع الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية تيبازة توصلنا إلى أن الوكالة تعمل على انتهاج جملة من السياسات بغية جذب المستثمرين الجدد بالأخص ذوي الشهادات منهم، لتنمية الحس المقاولاتي لدى فئة الجامعيين قامت الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب بإنشاء دور للمقاولاتية في الجامعات، تحوي المدرسة الوطنية العليا للماجستير واحدة منها.

تقوم الوكالة بإقامة أيام إعلامية في البلديات و مراكز التكوين، كذا الجامعات من أجل الإحتكاك بفئة الشباب، قصد إعلامهم و تحسيسهم وتشجيعهم على إنشاء مؤسسات صغيرة. بإضافة الى اقامة معارض و عرض ما قام به آخرون، من أجل تحفيز الشباب على إنشاء مؤسسة صغيرة خاصة بهم.

إذن تعتبر الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب من بين أهم الهياكل التي وضعتها الدولة الجزائرية من أجل تحفيز الشباب على إنشاء مؤسسات صغيرة خاصة بهم قصد الحصول على مناصب عمل التي من شأنها أن تقلص من مشكلة البطالة، من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى أنه بالفعل للوكالة دور فعال في مرافقة و متابعة الشباب حاملي المشاريع حيث تسهر هذه الأخيرة في ظل المهام الموكلة لها على تشجيع و جذب المقاولين، ذلك عبر مختلف سياساتها الإعلامية المنتهجة بإضافة إلى أنها ترشد هذا المقاول نحو السبل اللازمة من أجل إنشاء مؤسسته، ترافقه، تتابعه وتدعمه بقروض من دون فائدة إضافة إلى جملة من الامتيازات التي تسهل عليه عملية الإنجاز استغلال مشروعه.

الخاتمة

جاءت هذه الدراسة لمعرفة الآليات المتبعة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لإنشاء المؤسسات الصغيرة و التي تقوم بدورها بخلق مناصب شغل بهدف الاستغلال الأمثل للموارد البشرية و تقليص البطالة ، و لمعرفة هذا الدور قمنا بالتقرب من الوكالة عن طريق دراسة ميدانية على مستوى ملحقة القليعة، فرع ولاية تيبازة حيث توصلنا الى أن :

الدولة الجزائرية وضعت جهاز يتمثل في الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب كآلية لترقية التشغيل و تطوير الاستثمار عن طريق تشجيع الشباب على إنشاء مؤسسات صغيرة ، عبر منحهم جملة من الامتيازات و الاعانات و مرافقتهم في عملية الانشاء، و قد توصلنا من خلال مقابلتنا لشباب أنشأوا مؤسساتهم في إطار الوكالة الى أن هذه الأخيرة كان لها دورا بارزا و فعال في إنشاء مؤسساتهم، حيث من خلال الاحصاءات المتعلقة بالوكالة اتضح لنا ان الوكالة مولت عدد من المشاريع على مستوى الولاية ما نتج عنه خلق فرص العمل على المستوى المحلي.

رغم هذه الاعانات يبقى الشباب حاملي المشاريع يتعرضون لبعض الصعوبات التي تعرقل عملية إنشاء مؤسساتهم و تتمثل في:

- عدد الوثائق التي يتضمنها ملف الإنشاء؛
- المرور أمام اللجنة في حالات تغير أسعار العتاد مما يطيل في فترة إنشاء المؤسسات الصغيرة؛
- عدم توفر محلات للكرء تستجيب لمطالبات المستثمر و إرتفاع أسعار الكراء؛
- تماطل البنك في دراسة الملفات المتعلقة بالمقاولين، حيث بلغت في بعض الأحيان 60 يوم، و هذا ما يعيق إنجاز المشروع؛
- طول مدة انجاز المشروع.

و لهذه الصعوبات نقترح ما يلي:

- عصرنة المعاملات الإدارية و تبني الإدارة الالكترونية، كبديل لعملية إيداع الملفات؛
 - وضع مكتب موحد يضم جميع المصالح التي لها علاقة بالملف؛
 - إعطاء أولوية للشباب حاملي المشاريع للحصول على محلات لتجسيد مشاريعهم؛
- رغم هذه العراقيل لا يمكننا أن ننكر الدور الذي تقوم به الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في إنشاء المؤسسات الصغيرة، و أنها تسهر دائما على تقديم التسهيلات للشباب حاملي المشاريع، و هذا واضح من خلال مختلف التغييرات التي طرأت عليها منذ نشأتها والتعديلات التي شهدتها بغية تقديم أفضل و احسن خدمة للشباب أصحاب المشاريع. لكن رغم هذه الجهود يبقى أمام الوكالة العمل على

مرافقة الشباب و التواصل معهم بغية تدليل الصعاب لاسيما أن الكثير منهم عديمي الخبرة و التجربة التي يتطلبها الواقع المعاش.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية:

1-1 الكتب:

- 1- صالح النجار فايز جمعة ، الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد، عمان، 2006.
- 2- عدون ناصر داي و العايب عبد الرحمان ، البطالة و إشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 3- د. عبيدات محمد ، د. أبو نصارة محمد ، د. مبيضين عقلة، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، 1999.
- 4- مروه أحمد، الريادة و إدارة المشروعات ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات القاهرة 2007.

2-1 المقالات العلمية:

- 1- أ. آيت عيسى ،المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر آفاق و قيود، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا العدد 6 الشلف.
- 2- د.أ. الخوفي عبد الحميد ، إلياس عقال، القروض المصغرة كآلية لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة ANGEM، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، مخبر مالية بنوك و إدارة أعمال.
- 3- أ. بوسهمين أحمد، الدور التنموي في المؤسسة المصغرة في الجزائر، و القانونية، قسم علوم الاقتصاد و العلوم التجارية و علوم التسيير، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية المجلد 26 العدد الاول ، جامعة بشار الجزائر 2010.
- 4- أ.بوسهمين أحمد ، أ. بلحاج فرحاني، المنظومة البنكية في ظل التحولات الاقتصادية، 2006.
- 5- د. بوسعدة سعيدة ، د. بعوني ليلي جامعة الجزائر 3 ، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لتدعيم الابتكار في مشاريع المقاولاتية تجارب عربية رائدة ، مجلة المؤسسة العدد 7، 2018/04/25 .
- 6- أ. بن جمعة أمينة و أ.د جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى طلبة الجامعات دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجاً،جامعة عباس لغرور خنشلة الجزائر 05-06-2017.

- 7- بن شنهو فريدة، شعيب بغداد، استراتيجية دعم و مرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب كحل لمحاربة البطالة دراسة ميدانية لحالة وكالة ولاية تلمسان 1999-2003، مجلة Revue du Lareiid N° septembre 2014.
- 8- أحسين جميلة، أ.د. عامر عامر، خصوصية تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بين التميز و الاختلاف مع نظرة حول تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، 2011.
- 9- ا. حلال هاجر، أ. الشاذلي نور الدين ، النظام القانوني للإستثمار في إطار الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ، جامعة باجي مختار عنابة، كلية العلوم السياسية، مجلة الفكر العدد 13.
- 10- د. حلوش مصطفى، التحليل الاستقرائي للبيانات الكيفية لمقابلة بحثية، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة جيلالي اليابس سيديس بلعباس.
- 11- أ. علاق فاطمة، إشكالية استدامة المؤسسات المصغرة و المتوسطة، جامعة الوادي كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2017-2018.
- 12- أ.د. عماري عمار و أ.علمي حمزة، مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في معالجة مشكلة البطالة لدى المتعلمين في الجزائر دراسة حالة المؤسسات المصغرة و الصغيرة المدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية العدد 18، جامعة فرحات عباس، 2017.
- 13- أ. كلوش عاشور، تنمية المؤسسات المصغرة في الجزائر، الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات المصغرة و المتوسطة في الدول العربية، اشراف مخير العولمة و اقتصاديات شمال إفريقيا يومي 17-18 أفريل 2006.
- 14- محمد الهادي مباركي، المؤسسة المصغرة المفهوم و الدور المرتقب، مجلة العلوم الانسانية قسنطينة العدد 11، 1999.
- 15- أ. منصور أميرة، رؤية منهجية في بحوث اللغة العربية، مجلة الأثر العدد 27، ديسمبر 2016.
- 16- د. مصطفى طويطي، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية العدد 7 جوان 2017.

17- مصطفى بوضياف، تحديات التشغيل في سوق العمل خدمات التشغيل العامة و تعزيز التشغيل على المستوى المحلي، ملتقى منظمة العمل الدولية المركز الدولي للتدريب 2008.

18- د. هواري معراج و أ. طعيبة محمد سمير، إشكالية تمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر دراسة في فعالية دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، مجلة Revue des réformes économiques et intégration en économiste mondiale n°4-2018

19- د. هواري معراج و أ. فتيحة عبيدي، دار المقاولاتية و دورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال، جامعة الجلفة أنموذجا ، جامعة غرداية الجزائر، دراسات العدد الاقتصادي، مجلة دولية علمية محكمة، العدد 25، جانفي 2016.

20- أ. يوسف بودلة جامعة بومرداس، عبد الحق بن تفات جامعة وقلعة، دور المقاول المصغرة في التنمية الاقتصادية و التحديات التي تواجهها.

1-2 المذكرات و الأطروحات:

1- الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير 2014-2015.

2- بن حميدة فتيحة، القروض المصغرة و دورها في التشغيل دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب فرع ولاية ورقلة خلال فترة 2009- مذكرة لنيل شهادة الماستر 2014، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و التسيير 2014-2015.

3- بو بردعة نهلة، الإطار القانوني للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الحقوق، 2011-2012.

4- مولاي حاجة مباركة، الرغبة المقاولاتية عند الطلبة عينة من الطلبة بجامعة ولاية السعيدة مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيد، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، 2015-2016.

5- غلي نسرين، مرافقة الشباب في إنشاء مؤسسة إنتاجية صغيرة دراسة ميدانية للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب لولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تنمية و تسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية 2008-2009.

3-1 المحاضرات:

1- د. عميش سميرة ، محاضرات مقياس اقتصاد المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ، 2015-2016.

4-1 تقرير تربص:

زواق وليد، دور الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب في الدفع بالاستثمار، تقرير تربص، المدرسة الوطنية للإدارة 2016-2017.

5-1 القوانين:

- 1- القانون التوجيهي رقم: 02-17 لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصادر ب 2017.
- 2- المرسوم التنفيذي رقم: 03-290 مؤرخ في 9 رجب 1424 الموافق ل 6 سبتمبر 2003 يعدل و يتم المرسوم التنفيذي 96-296 و المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب.
- 3- المرسوم التنفيذي رقم: 96-296 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب، الصادرة ب 8 سبتمبر 1996.
- 4- المرسوم الرئاسي رقم: 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر المؤرخ في 22 جانفي 2004.
- 5- مجموعة النصوص التشريعية و التنظيمية لجهاز دعم و تشغيل الشباب نوفمبر 2011.

6-1 المواقع الإلكترونية:

1- <http://algerranesprtooblog.com/date/2010/12>

2- WWW.ANSEJ.OR.DZ

3- WWW.ONS.DZ

4- <https://www.asjp.cerist.dz>

2- المراجع باللغة الفرنسية:

1-2 الكتب باللغة الفرنسية:

1- AKTOUF Omar et Hassane OUACHERINE , Guide de méthodologie de la recherche en science sociale . Alger 1^{er} édition 2013

2- Christian Marbach, **les PME et l'environnement enjeux et opportunité** analyse documentaire agence PME première édition n°4 octobre 2003.

2-2 المقالات العلمية باللغة الفرنسية:

1- Amina Leghima et menghelatti Sonia, Les jeunes diplômés créateurs d'entreprise dans L'ANSEJ cas wilaya de Tizi-Ouzou, Les Cahiers du CREAD n° 73, 2005.

2- Boudia Mouhamed fouzi et Benachenhou sidi Mohamed , **la contribution de dispositif ANCEJ au développement de l'entrepreneuriat** , les cahiers du MECA 2008.

3- Fayolle Alain et Cuzin Romarie : **les dimensions structurants de l'accompagnement** , Revu des sciences de gestion , direction et gestion , 2004.

4- Synthèse OCDE les petites et moyenne entreprise : force locale actions mondiale Juin 2000

2-3 الأطروحات و المذكرات باللغة الفرنسية:

1- Inés Bouzide **La dynamique des innovations d'exploration des PME a travers les alliance stratégique** thèse pour l'obtention du titre de docteur en sciens de gestion Université Paris-DAUPHINE,2011.

2- Maria Elissa Bernaredes **la construction sociale de la stratégie en contexte de PME : une analyse en profondeur de quatre cas**

diversification thèse présenté a la faculté des etude supérirur en vue de l'obtention du grade de philosophie doctorat HEC Montoréal Février 2008.

3- Messaoudene sara, Messaoudt Kenza, Le rôle de L'ANSEJ dans la création de l'emploi et la réduction de chômage cas Wilaya de Bejaia mémoire de fin de cycle en vue de l'obtention d'un diplôme de master option, sociologie de travail et gestion des ressources humaines 2014-2015.